تنقيبات الموسم الأول في تل محيسن في تكريت

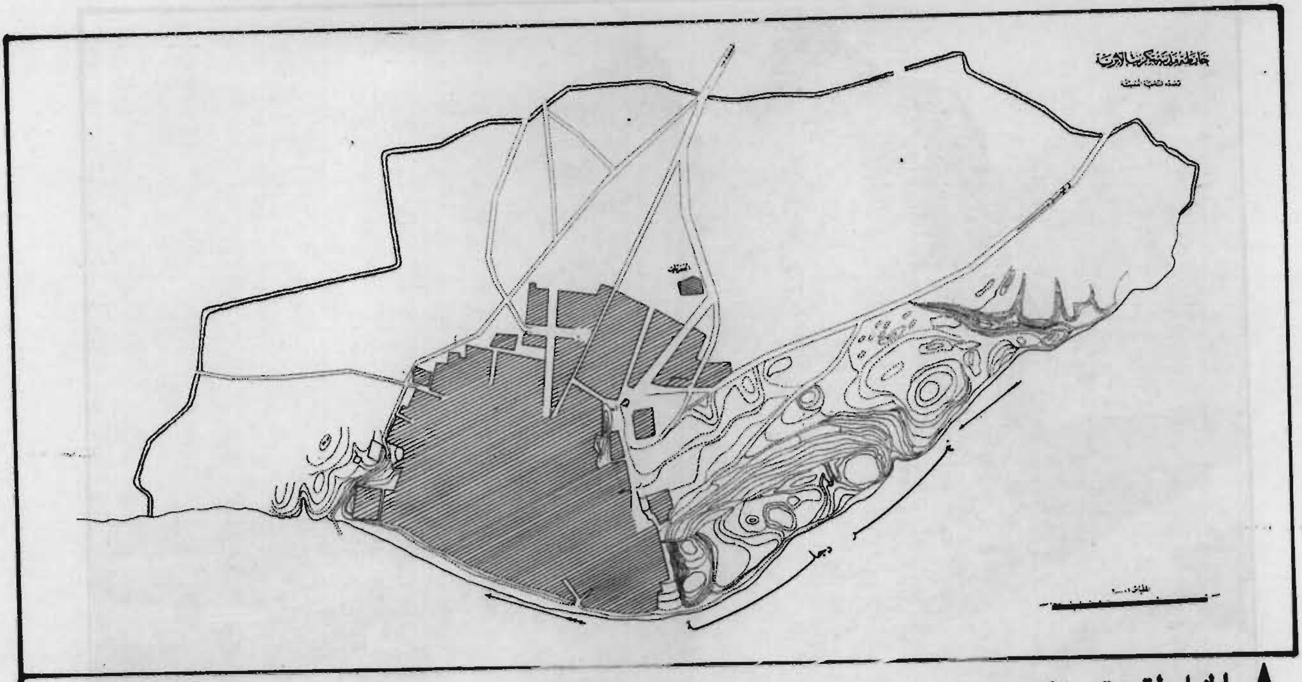
جابر خليل

تألفت هيئة آثارية للقيام بأعمال التنقيب في تل محيسن والتحري في الأجزاء الشمالية المتبقية من سور تكريت القديم . وبدأت اعمالها في ٢١ أيلول عام ١٩٦٩ من كاتب المقال رئيساً والسادة الملاحظ الفني خالد خليل عضواً لتسجيل الآثار وترسيمها . وقحطان عبدالحميد عضواً للأعمال الحسابية وخضر عبدالله وطه اسماعيل الدهام لمراقبة العمال في مواقع العمل المذكورة .

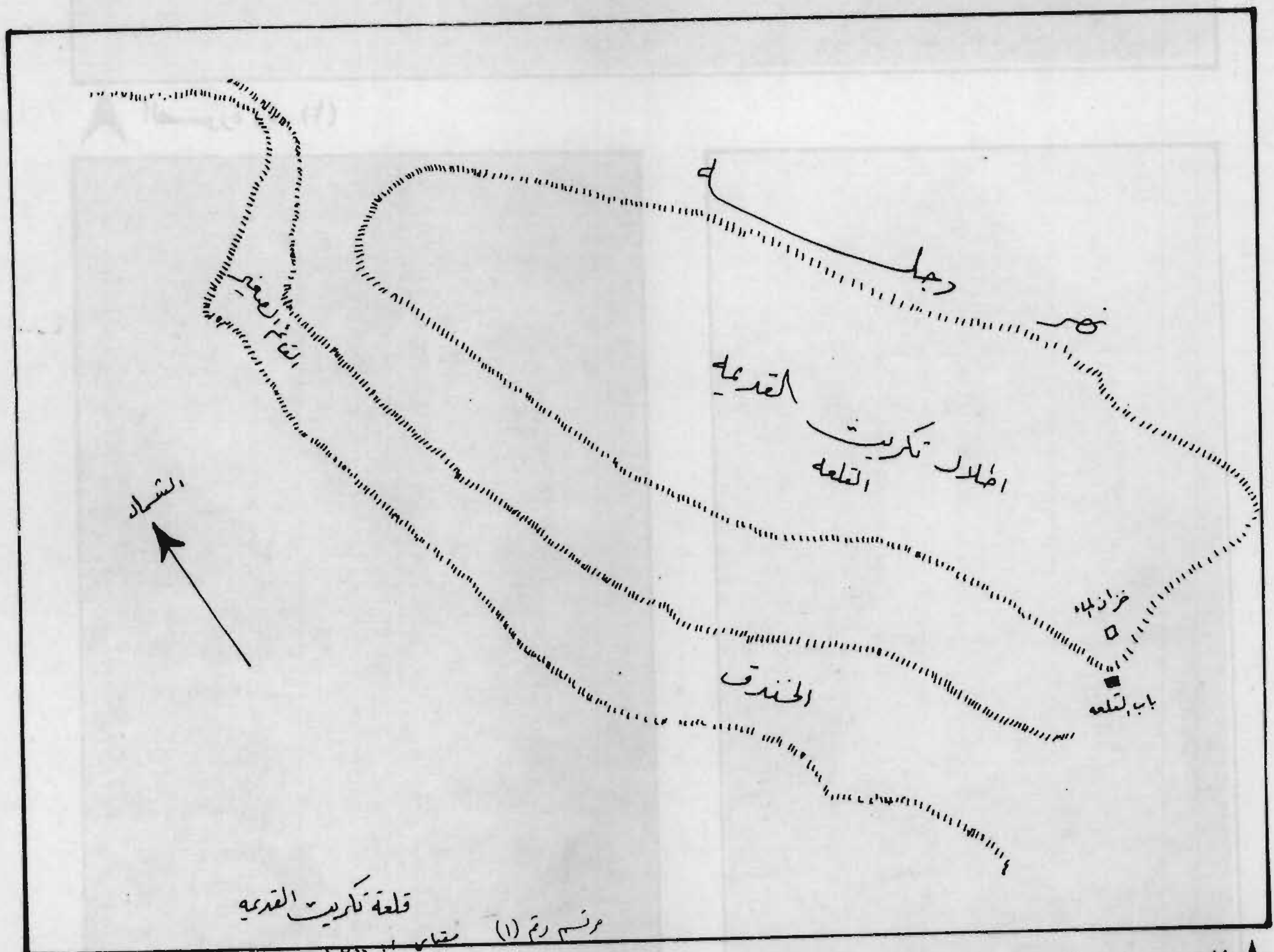
وكانت الأسباب الرئيسة لتلك العمليات هو الزحف العمراني الحديث والسريع وما صحبه من تجاوزات متكررة على مواقع الآثار في تكريت وخاصة المواضع التي نحن بصدد بحثها وقبيل المباشرة بالعمل فقد قامت الهيئة بزيارة الأماكن الأثرية هناك واطلعت على طبيعتها ووقفت على اهميتها من الناحيتين الأثرية والتأريخية ولعل من المفيد ان نتطرق الى طوبوغرافية المدينة ونعطي لمحة عن تاريخها .

تقع تكريت[1] على ضفة دجلة الغربية . وهي بين بغداد والموصل والى بغداد أقرب منها الى الموصل[2] . وتقوم المدينة على عدة تلول تنحدر انحداراً تدريجياً نحو النهر انظر الخارطة رقم (١) وهي من المدن المحصنة المعروفة في العراق . وأبرز آثارها قلعتها وسورها وبقايا أبنية أخرى . وتقع القلعة على تل ارتفاعه زهاء الأربعين متراً يشرف على المدينة بكاملها وعليها بقايا أسس لأبنية ويقدر طولها بكيلومتر واحد وهي ذات شكل بيضوي يحيط بها من الجهات الثلاث ـ عدا الشرقية ـ خندق عرضه[3] ٢٧ متراً كان يملأ بالماء اوقات الخطر (انظر المرتسم رقم (١) وفي ركنها الجنوبي الشرقي بقايا مدخلها القديم[4] وهو مبني بالطابوق (انظر الصورة رقم ١) الا ان العوامل الطبيعية أدت الى سقوط الجانب الشرقي منه بعد زيارة هرتسفلد له . لكن مديرية الآثار العامة أجرت صيانة في سنة ١٩٣٧ للجزء المتبقي منه (انظر الصورتين ٢ ، ٣) ويشاهد في القسم الوسطي من الضلع الجنوبي للقلعة مكعبات من حجر الحلان المهندم الذي يعتقد انه اساس البناء الذي تقوم عليه اطلال من جدران وأركان مبنية بالحصى والجص ويحيط القلعة العالية بقايا جدار ممتد من الشمال الى الجنوب هو سورها والذي بني لزيادة تحصينها اضافة الى الخندق الذي يحيطها . وتعرف بقايا أبنية في القسم الشمالي منها بالقائم الصغير وهناك غرف محفورة قديماً في قسمها الشرقي مبنية بالحصى والجص ومطلية بطبقة سميكة من الجص وهذه المادة شائعة كثيراً في أبنية المنطقة كما توجد في الركن الجنوبي الشرقي منها بناء مرتفع مربع مبني باللبن .

وهناك اشارات تاريخية اوردها ياقوت الحموي



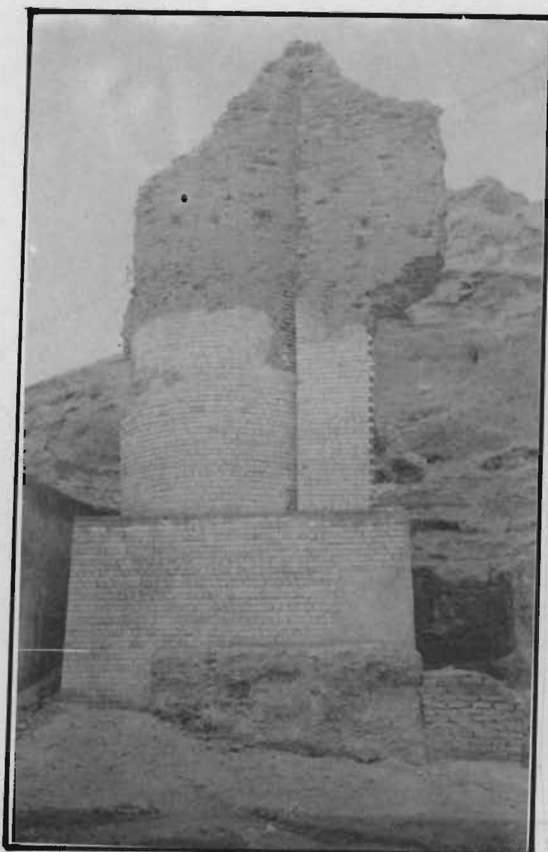
الخارطة رقم (١)



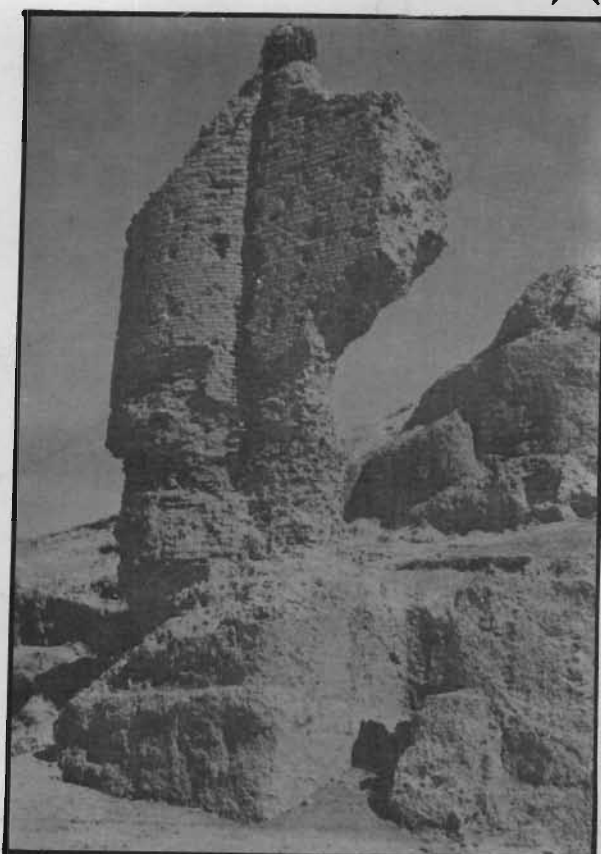
المرتسم رقم (١)



الصـــورة رقم (١)



الصـورة رقم (٣)



الصـورة رقم (٢)

المتوفي (سنة ٦٢٦هـ) في معجمه ان شابور الأول بن اردشير الأول تولى العرش سنة ٢٤١م وتوفي سنة ٢٧٢م هو الذي بنى هذه القلعة حيث جعل منها الربايا لتكون بينهم وبين الروم وكان اساسها من الحجارة[٥] الكبيرة ، لكنه يعتقد ان القلعة كانت موجودة قبل العصر الساساني ، حيث ذكرها بطليموس بأسم 'برثا' BURITHA وهي تسمية جاء ذكرها في المعاجم الآشورية باسم برتو وسنقف على ذلك عند ذكر تاريخها .

يحيط بالمدينة سور عظيم مدعم بأبراج كبيرة وصغيرة (راجع خارطة المدينة رقم (١) وكان من أعظم الخطوط الدفاعية لسكانها وقد لقي العرب المسلمون في سنة ١٦ هـ صعوبات كثيرة في فتحها حينما طوقتها جيوشهم واستمر حصارهم[٦] لها أربعون يوماً ، وقد ذكره الرحالة المشهور ابن جبير[٧] حينما مرّ بتكريت سنة ٥٨٠ هـ ووصفه بأن الوهن قد أثر فيه وذكره ايضاً الرحالة ابن بطوطة حينما زار المدينة المذكورة وقد وصفه الدكتور J. Ross حينما مر بتكريت في طريقه الى الحضر سنة ١٨٣٦ . ولم يكن مساره منتظماً وبشكل معيّن ، فيبدأ من شمال المدينة قرب المنطقة المعروفة محلياً بالقائم الكبير فوق منطقة مرتفعة عن كتف نهر دجلة الغربي ثم يستمر مساره باتجاه الغرب وعلى مسافة قصيرة ينحرف باتجاه الجنوب حتى يطيف بالمدينة انظر الخارطة رقم (٢) ويتجه بعد ذلك الى الشرق وينتهي في كتف النهر من الجهة المذكورة ، ولعل ذلك يعود الى انه بنى ليحيط بالقطاعات السكنية التي لم تكن ذات استقامات منتظمة .

وكان للسور ثلاثة مداخل باتجاهات ثلاثة عدا الشرقية ، وكانت الغربية منها هي البوابة الرئيسية ، الا انها ازيلت تماماً واختفت معالمها مع أجزاء أخرى من السور عند تبليط الشارع العام بغداد ـ موصل في عام ١٩٥٦ م واستفيد منها بعمل التسويات الترابية للشارع المذكور ، كما ان التوسع العمراني في السنوات الأخيرة قد ادى الى تجاوزات كثيرة على السور الأثري خاصة والاطلال الأثرية في المنطقة عامة مما أدى الى اقتطاع أجزاء أخرى مهمة من السور في المنطقة الغربية من المدينة .

ومن الأماكن الأثرية الأخرى ذات الأهمية التاريخية هي الكنيسة الخضراء التي شادها في تكريت المفريان ماروثا المتوفي سنة ٦٣٩م[٨] . وقد بالغ نصارى العراق في تنميقها وعنوا كثيراً بزخارفها واهتموا بتصاويرها وكانت مركزاً دينياً وثقافياً مهماً تجري فيها مناظرات فلسفية[٩] ، وقد زارها الآثاري الالماني هرتسفلد في مطلع هذا القرن ويلاحظ من الصور التي التقطها ان عدداً من أبراجها وبعض جدرانها كانت شاخصة ولا تزال خرائبها وقسم من ابراجها قائمة (الصورة رقم ٤) وقد شيدت بعض البيوت قديماً على قسم من اطلالها (الصورة رقم ٥) مما ادى الى ضياع اقسام مهمة منها .

أما مساكن أهلها فانها أصبحت تحت أبنيتها الحالية ويلاحظ من الخارطة الأثرية للمدينة التي وضعت في الثلاثينات ان قصبتها كانت تشغل مساحة قليلة لا تتناسب مع سعتها حالياً انظر الخارطة رقم (٢) وفي

المدينة مواقع أثرية مشهورة منها بناية الاربعين الكائنة غرب القصبة وموقع الخمس أصابع ودار البنات ، ومنطقة الخسفة التي عثر فيها على كميات من بقايا آنية نحاسية ، بالاضافة الى اماكن أثرية أخرى .

أما التسمية السريانية «تجريت» فقد اطلق لاشتهارها بالتجارة[١٤] وقيل ان المدينة سميت باسم فتاة تدعى «تكريت بنت وائل» التي تزوجت المرزبان الفارسي[١٥] .

أما بخصوص تاريخها ، فقد ذكرت تكريت في اخبار الملك الآشوري[١٦] توكولتي ننورتا الثاني (٨٩٠ ـ ٨٤٤ ق . م) ، وورد أيضاً في قصة الهجوم على بلاد آشور[١٧] عندما تراجع نبوبلاصر البابلي عن مدينة آشور سنة ٦١٥ ق . م في محاولة لغزوها حيث سار مع ضفة دجلة اليمنى ووصل الى تكريت وأمر جنوده ان يتحصنوا بالقلعة «برتو» وضرب الآشوريون عليهم الحصار مدة عشرة ايام ثم تركوا المدينة وعادوا الى بلادهم دون الاستيلاء عليها[١٨] وفي الفترة الساسانية والبيزنطية ذكر أن شابور بن اردشير كان قد بنى القلعة كموقع دفاعي ضد الرومان[١٩] .

دخلت الديانة المسيحية الى تكريت ودخل اليها المذهب اليعقوبي واستطاع المسيحيون ان ينقلبوا على النسطورية وبنيت كثيراً من الاديرة والكنائس واصبحت مركزاً لكرسي مفريانات المشرق .

وفي عهد الخلفاء الراشدين وصلت طلائع الفتح الاسلامي الى نواحي تكريت سنة ١٣ هـ وذلك على اثر قيام المثنى بن حارثة الشيباني وفرسانه بمطاردة قوم من تغلب حيث ادركوا تكريت فغنموا اموالاً كثيرة ثم قفلوا راجعين الى قاعدتهم في الانبار[٢٠] .

وبعد معركة القادسية وفتح المدائن وصلت الاخبار الى سعد بن أبي وقاص بأن أهل الموصل قد اجتمعوا في مدينة تكريت على رجل يدعى «الانطاق» انتاكيوس[٢١] فأرسل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) قائده عبدالله بن المعتم فوصل تكريت في اربعة أيام ونزل على «الانطاق»[٢٢] ومعه الروم واياد وتغلب والنمر وحاصرهم عبدالله اربعين يوماً شتت بعدها جموع الروم وهرب امراء جيوشهم في سفن معدة لهذا الغرض ودخلت القبائل العربية من اياد وتغلب والنمر في طاعة عبدالله بن المعتم[٢٣] . وقيلت في فتحها ابيات من



(الصورة رقم ٤)

الشعر[٢٤] تبين ما لقيه الفاتحون من صعوبات .

وقد اتفق اكثر المؤرخين الأوائل على ان الفتح كان سنة ١٦هـ[٢٥] وذكر أنه قد تم في سنة ١٩هـ[٢٦] وقيل في سنة ٢٠هـ[٢٧] .

أما في عهد بني أمية فقد وردت اشارات بسيطة عن هذه المدينة فيذكر ان المختار الثقفي الذي ثار في الكوفة وعبدالله بن الزبير الذي ثار في الحجاز ، فقد ارسل الثائر الاول عبدالرحمن بن سعيد والياً على الموصل وولي الثاني محمد بن الاشعث بن قيس على الموصل[٢٨] ايضاً ، وعلى اثرها تنحى محمد بن الاشعث عن الموصل لوالي المختار والحاز الى تكريت واقام بها مع قومه مدة من الزمن .

ولما ولي عبدالملك بن مروان الخلافة سنة ٦٥ هـ أقرَّ بن زياد على ولايته فسار الى الموصل وخرج عنها عامل

(الصورة رقم ٥)



المختار عبدالرحمن بن سعيد واتى الى تكريت . وبعد مقتل المختار سنة ٦٧ هـ نزل عبدالله بن الحر بتكريت فهرب عنها عامل المهلب بن أبي صفرة فقام الحر بجبي خراجها[٢٩] . وقاتل ابن الحر الجيش الذي ارسله المهلب حتى هرب مع ثلة من رجاله وانشد ابن الحر اشعاراً بين فيها خيبته وخسارته[٣٠] .

وفي تكريت استقر شبيب بن يزيد الشيباني حتى قتل سنة ٧٧ هـ بعد ان تزعم الخوارج الصفرية[٣١] .

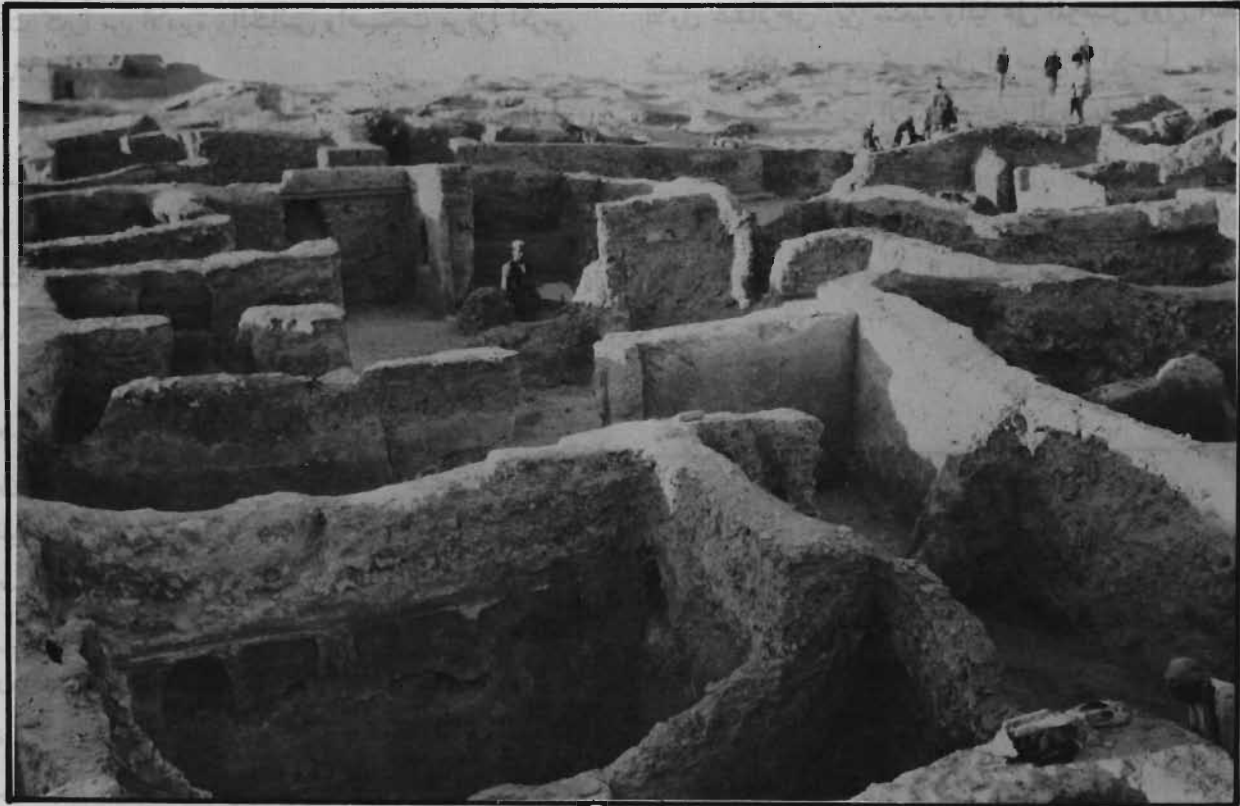
أما في العصر العباسي فقد سرد المؤرخون والبلدانيون حالة المدينة العمرانية والاقتصادية والثقافية وذكر خراجها وصناعاتها ووصف كنائسها واديرتها[٣٢] .

وفي سنة ٥٦٨ هـ ولى السلطان محمد بن ملكشاه نجم الدين ابن أيوب على تكريت فقام في ولايتها احسن قيام[٣٣] وفي سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م حاصر تيمورلنك قلعة تكريت واستولى عليها فدبَّ الخراب والاضمحلال فيها شأن ما أصاب بقية البلدان العراقية .

التنقيبات الآثارية في تكريت

سبق وان أجرت مديرية الآثار العامة الحفائر الأثرية في اوائل صيف ١٩٣٧[٣٤] (الصورة رقم ٦) في أماكن متعددة من اطلال تكريت ، واكتشفت الهيئة الآثارية عدداً من دور سكنية تنحصر ادوارها الزمنية في ثلاث طبقات : الفوقانية وهي دور سكنى اسلامية متأخرة على الأغلب وفقيرة ، رفع معظمها ولم يبق منها سوى بعض الأسس وتباليط الغرف المعمولة من الجص الخفيف فوق حصى ناعم ودقيق ، ولم تتمكن البعثة من الحصول على مخطط او شكل يبين ماهية

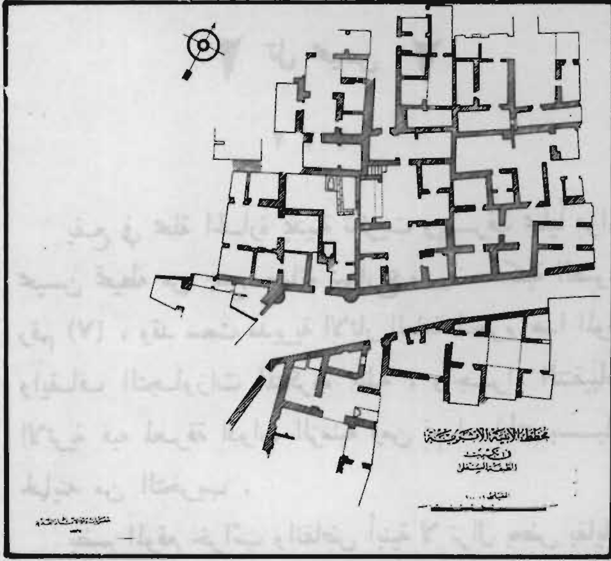
(الصورة رقم ٦)



البناء كما أنها لم تجد لقى او مواد أثرية مهمة في هذه الطبقة .

أما الطبقـة الثانية وهي المهمة من حيث البناء فقـد وجدت عدد من الغرف في دور صغيرة وفقيرة ومعظمها دور نساجين او زجـاجين ، وكان بناؤها بالحصى الكبيرة والجص ويتراوح سمك جدرانها بين ٧٠ سم و ٤٥ سم ، وبعضـها مكون من حـواجز سمكهـا ٢٠ سـم وهي بذلك على نمط الجدران المكتشفة في أبنية موقع الحويصلات قرب سامراء من حيث المادة ويرجع تاريخها حسب الفخار المكتشف الى ادوار سامراء الاسلامية المتأخرة . وتبليط هذه الطبقـة بدورين : الأول ينزل عن الثاني بمقـدار ٥٠ سـم ، بلط بالآجـر الاخضر (فرش) قياسه (٣٢ × ٣٢ × ٦) سم وكله مهشم ، أما الدور الثاني او الفوقاني فقـد بلط بطبقـة خفيفـة من الجص فوق طبقـة من الجص الدقيق والرمل . وتتراوح ارتفاع جدرانها بين المتر والمتر والنصـف ومعظمها مائل أو ساقط على الارض .

أما الطبقة السفلى «فهي اجود بناءً ولكنها مخربة تخـريباً كاملاً من قبل الادوار التي تلتهـا وذلك للاسـتفادة من الآجر ، ولم يشاهد سوى أساس جـدار واحـد اجري تحته تبليط من الزفت وتحت هذا التبليط بـ ١،٢٠ م أرض بكر جصية . وان معظم فخار هذه الطبقـة هو من أدوار سـامراء

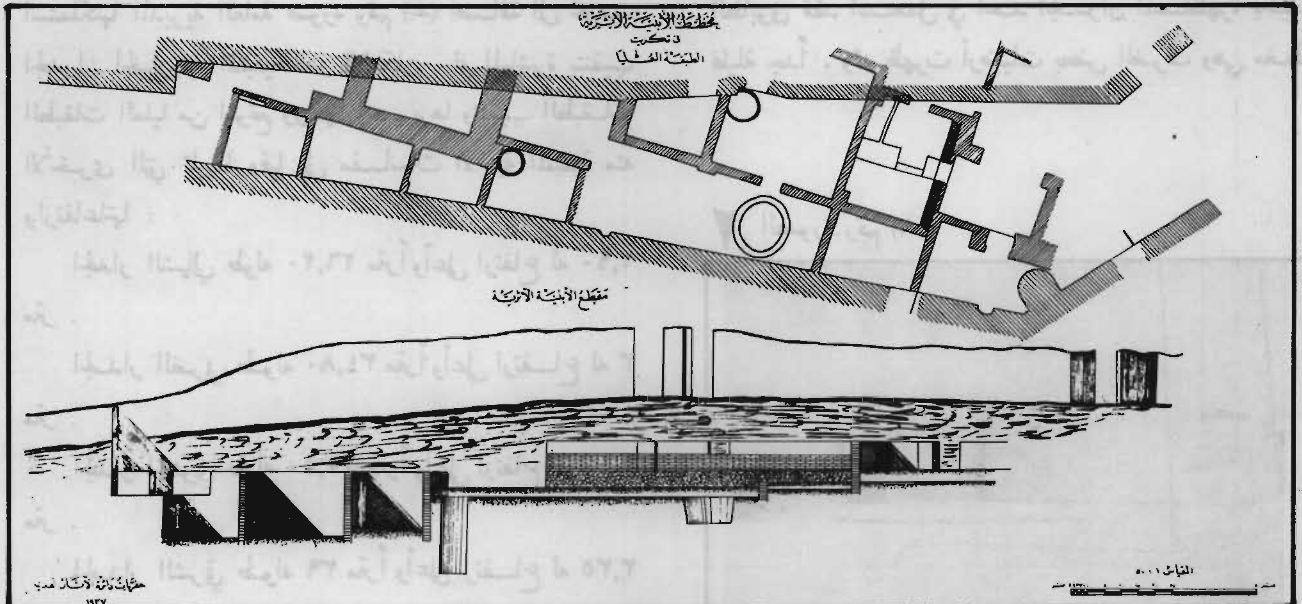


▲ مخطط رقم (١)

الاسلامية الاولى مخطط رقم (١) .

كما وان مواضع أخـرى قد جـرت فيهـا تحـريات اثارية واسفرت عن اكتشـاف جـدران مسـتقيمة ومتوازية تقـريباً تتعامد عليها جدران أقل منها سمكاً وهي تمثل الطبقـات العليا من المكان موضوع البحث مخطط رقم (٢) .

▼ مخطط رقم (٢)



▼ تل محيسن ▼

▼▼▼

يقع في محلة الحارة بمدينة تكريت ويعـرف محلياً بزارة محيسن تحيطه من جميع جهاته شوارع وبيوت سكنية الصورة رقم (٧) ، وقد سعت مديرية الاثار العامة لتحرير هذا الموقع وايقاف التجاوزات المتكررة عليه ، واجـراء التنقيبات الاثرية فيه لمعـرفة ادواره الزمنية ومن ثم احـاطته بسـياج لحمايته من التخريب .

يضم الموقع خرائب وانقاض أبنية لا تزال بعض بقاياها شاخصة الصورة رقم (٨) لكن القسم الاعظم من الجدران وسقوف الغرف وارضياتها امتدت اليها يد المخربين العابثين للتفتيش عن اللقى الثمينة . وقد شمل التخـريب جميع أنحـاء التل وأخيراً اقتطع الشارع الذي يحده من الشرق قسماً منه وبعرض مترين ونصف تقريباً ، اي أن الجهات الخارجية لهذا الموقع قد اندثرت معـالمها تماماً بسبب التجـاوزات التي ذكرناها .

وقد كانت خطة العمل في هذا الموقع تشتمل على ما يلي :

تصوير الموقع قبل البدء بالتنقيب ، وتتبع الجدار الشرقي منه الممتد من الشمال الى الجنوب وخـاصة عند الزاوية الشمالية الشرقية ، بالاضـافة الى حفـر خنادق اختبارية في قطعة الارض المنبسـطة الواقعـة ضـمن حـرم الموقع والتي استملكتها المديرية العامة صورة رقم (٨) اضـافة الى تحـديد الجدران الخـارجية المتبقية قدر الامكان ، ثم المباشرة بتنقيب الطبقات العليا من الموقع ورسمها وتصويرها وتنقيب الطبقـات الأخـرى التي تليهـا وفيا يلي مقـاسات الابنية المتبقية منه وارتفاعاتها :

الجدار الشمالي طوله ٢٦,٢٠ متراً وأعلى ارتفاع له ٢,٩٠ متر .

الجدار الغربي طـوله ٣٤,٨٠ متراً وأعلى ارتفـاع له ٣ متر .

الجدار الجنوبي طوله ٢٧,٥٠ متراً وأعلى ارتفاع له ٣,٥٠ متر .

الجدار الشرقي طـوله ٣٩ متراً وأعلى ارتفـاع له ٣,٣٥ متر .



▲ الصورة رقم (٧)

ابتدأ التنقيب في تل محيسن وسـور تكريت في ٢١ أيلول ١٩٦٩ كما ذكرت سـابقاً ، وكان عدد العمال المشـتغلين ٢٢ عاملاً ، خمسة فنيين وسـبعة عشر عاملاً محلياً . يتكون الموقع من جدران متهدمة مبنية بالحصى والجص اضافة الى الطابوق المستعمل بصـورة قليلة ، ويلاحـظ ان الاقسـام العلوية متهدمة ، اما الاقسام السـفلى فقـد غطيت بالانقـاض وتبدو سـقوف بعض الغـرف في هذه الأقسـام وهي تتكون من قبو مبني بالحصى والجص واستعمل الطابوق في الجـزء الذي يبدأ فيه القبو بشكل صفوف قليلة وباحجام مختلفة .

كانت بداية العمل في الجانب الشمالي من الموقع صـورة رقم (٩) حيث قام العمال برفع الاتربة المتراكمة من البنايـة والتي تمثل بعض الغرف المتجاورة ، وقد بلغ عمق الحفر قدمين تقريباً حيث ظهـرت بعض الجـدران المبنية بالحصى والجص وطليت من الخـارج والداخـل بالجص . اما الطابوق فقد استعمل في احـد الجـدران المستظهرة بكميات قليلة جداً ، وقد ظهرت أرضيات بعض الغـرف وهي مغـطاة

▼ الصورة رقم (٨)



بطبقة من الجص ، وعثر أثناء رفع الأتربة على بعض الكسر الفخارية المتنوعة بعضها حديثة العهد والبعض الآخر من الفترة الاسلامية ذات شبه بخزف سامراء الذي اشتهر في القرن الثالث الهجري . وامتد الحفر من هذا المكان نحو وسط الجهة الشمالية حيث اكتشفت جدران غرف وتباليط من الجص ومواد فخارية من نفس الفترة .

ان الجدران الشاخصة في هذا الموقع تكون غرفاً ومرافق بنائية أخرى ترتفع بمقدار متر واحد عن سطح الأرض التي جرت فيها الحفائر المشار اليها ، ويلاحظ وجود غرفتين معقودتين بقبوين ما زالتا تحتفظان بأقسام منها ، واحدةٌ في القسم الشمالي وهي الغرفة ٤٢ ب والاخرى ٤٣ ب والكائن في الركن الجنوبي الغربي وقد نصفت بجدار قاطع بسيط . وقد عثر بداخل هاتين الغرفتين على بقايا هياكل عظمية آدمية مهشمة وقطع صغيرة من أخشاب تعود لتوابيت كانت مراقداً في الأصل غير انها خالية من المنافذ والأبواب وفي الغالب ان هذه القبور تعود لأشخاص ذوي مكانة دينية عالية ، ولأجل هذه القبور بنيت الغرف التي فيها الأضرحة وشيدت غرف اخرى بنفس الارتفاع لكن بعضها اكثر سعة وشيد فوقها المسجد كما سنأتي على ذكره مفصلاً وقد توالت عليها الاصلاحات والترميات . وتمكنا من حصر تاريخ الموقع بثلاث طبقات بنائية وأقدمها هي الطبقة السفلى والتي اكتشفت تحت بناية تل محيسن وفي الشمال منه بالذات وتعود الى فجر الاسلام ، واحدثها هي الطبقة العليا ويرجع زمنها الى العصر الاتابكي ، ولربما ان الموقع قد خرب ودمر في الفترة الاتابكية .

الطبقة الاولى

وهي تمثل سطح الموقع وابتدأ الحفر في القسم الشمالي من الموقع وظهرت جدران لغرف مخربة وقد اعطيت ارقام حسب تواريخ اكتشافها (علماً أن الارقام من ١ ـ ٦ اعطيت للأماكن المكتشفة في الساحة المنبسطة الواقعة شمالي التل كما اشرنا اليها سابقاً) . وكانت بداية التنقيب في الغرفة ٧ من هذه الطبقة . وهي كائنة في الركن الشمالي الغربي من الموقع وترتفع عن الأرض المستوية بمقدار ١,٥ متر ، وهي مستطيلة الشكل طولها ٤,٥٥ متر وعرضها ٣,٥٠ متر ، ولم يبق من جدرانها سوى جزء من الجدار الغربي بطول ١,١٠ متر وبارتفاع ٤٠سم وجزء من الجدار الشمالي ايضاً بطول ١,٣٠

الصورة رقم(٨) آ



متر عند الزاوية الشمالية الغربية وبارتفاع ٥٠سم وتوجد كسرة كبيرة داخل الغرفة بسبب التخريب طولها ٤م وعرضها ٢,٢٠ متر وبعمق ٤٠سم تحت الارضية ، وهي من الأسفل طبقة من جص سمكه ٥سم فوقه تبليط من الطابوق قياسه ٣٢×٣٢×٦سم٣ وفوقه تبليط ثالث من الجص سمكه ٢,٥سم . أما الجدار الجنوبي فقد بني أساسه من كسر الطابوق بصفين وهو مضاف ويشكل حاجزاً بين الغرفة رقم (٧) والغرفة رقم (١١) وفي الجدار الشرقي مدخل عرضه ٩٢سم ويبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية بـ ١,٥٠م .

الغرفة رقم ٨ :

تقع الى الشرق من الغرفة رقم ٧ مباشرة والجدار الغربي مشترك بينهما ، مستطيلة الشكل تمتد من الشرق الى الغرب ، طولها ٣,٥٥×٣,٤٥م ، وما تبقى من ارتفاع جدرانها ، الشرقي عند الزاوية الجنوبية الشرقية ١,٧٠م وارتفاعه عند الزاوية الشمالية الشرقية ٢٠ سم ، والجدار الشمالي ٦٠ ـ ٢٠ سم أما الجدار الغربي ١م والجنوبي ٨٤سم .

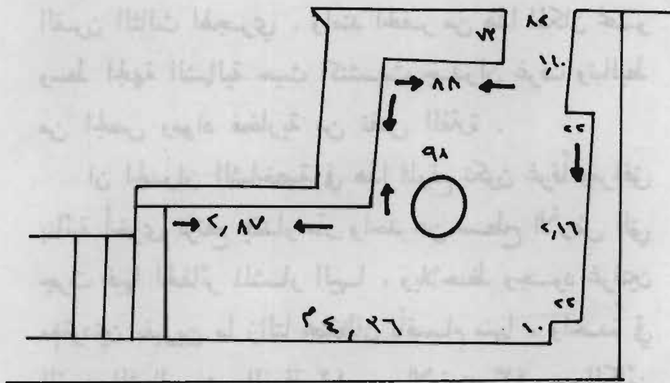
وهناك جدار مضاف مبني باللبن والجص وهو يعامد الجدار الجنوبي للغرفة ويمتد من الشمال الى الجنوب ويبلغ سمكه ٢٤سم وقد وضع اللبن بشكل قائم (عمودي) وقياس اللبنة الواحدة ٣٩×٢٥×٧سم٣ وطلي الجدار بالجص بسمك ٣,٢سم . وفي وسط الجدار كسرة طولها ٩٧سم وعمقها ٨٠سم .

الغرفة رقم ٩ :

تقع جنوب الغرفة رقم ٨ وجدارها الشمالي هو الفاصل بينها والغرفة مستطيلة الشكل تمتد من الشرق الى الغرب وتنعطف نحو الجنوب مكونة ممراً يتصل به سلماً يؤدي الى صحن الجامع ط I مكون من اربع درجات .

ومدخل الغرفة متجه الى الغرب وعرضه ٨٢سم ويتصل بالغرفة رقم ٧ ، وتوجد دخلة في الجدار الشمالي طولها ٢,١٦ وعمقها ٢٢سم ، وقد صممت لتحمل كتفي القوس الذي يمتطي الجدار المذكور .

أما الجدار الغربي فطوله ١,٥٨م وسمكه ٧٢سم وما تبقى من ارتفاعه ٢,٥م ، وكان بالأصل دعامة كبيرة تحمل فوقها عقوداً ربما كانت أربعة ، تبرز عن وجه الجدار الجنوبي بمقدار ٨٨سم .



وما تبق من ارتفاعات جدرانها وسمك كل منها فهي :

الجدار الجنوبي :

أعلى ارتفاع له ٢٥سم ثم يتلاشى حتى يصل بمستوى الأرضية وهو مكون من جدارين سمك الاول ٤٧سم وهو الذي يعود للغرفة ٩ ، أما الجدار الثاني فسمكه ٥٧سم وهو يعود للغرفة (رقم ١٥) وكسي بطبقتين من الجص سمك الاولى ٣سم وهو معمول باليد ، والطبقة الاخرى التي فوقها فسمكها ٢/١ سم .

الجدار الشمالي :

ويتراوح ارتفاعه بين ٦١ ـ ٣٣سم . وسمكه عند المدخل الغربي ٦٠سم اما في القسم الوسط فهو ٢٥سم ، وهو مكسو باربع طبقات من الجص يتراوح سمكها بين ٣سم و ٢/١سم .

الجدار الشرقي :

ارتفاعه بين ١,٨٠ ـ ٢٤سم . سمكه ٥٣سم ، طلي بطبقتين من الجص سمكها يتراوح بين ٢/١ ـ ٣سم .

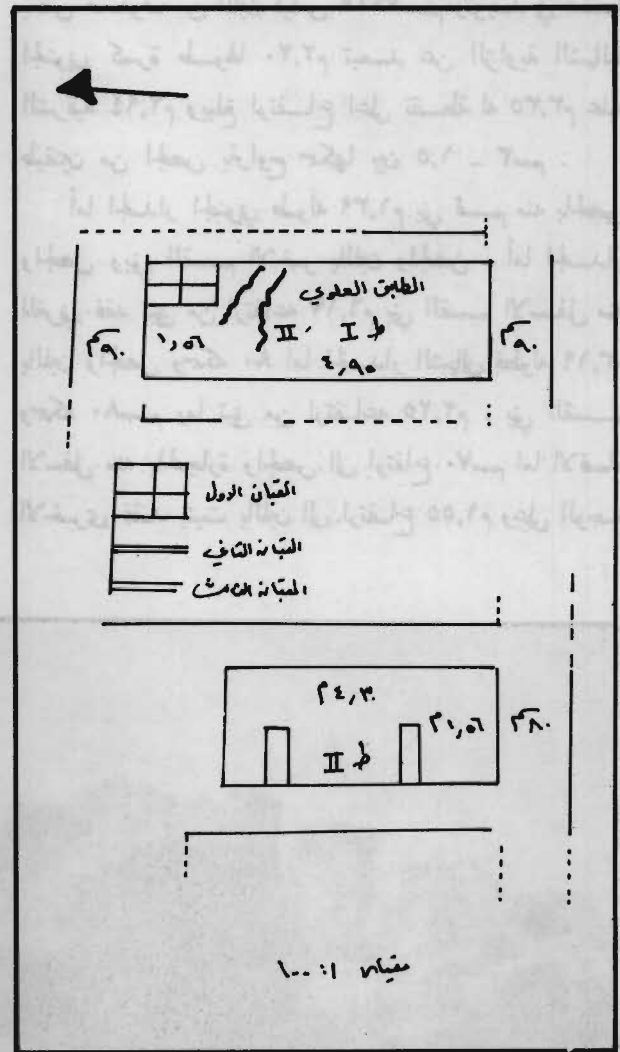
الجدار الغربي :

يحتوي على الدعامة سمكه ٧٣سم وطلي بثلاث طبقات من الجص ، وارضية الغرفة تنخفض عن أرضية الغرفة رقم ٧ المجاورة لها بمقدار ٣٠سم ولا تزال بقايا قليلة منها في الجهة الأمامية منها عند الدرج . وهناك بقايا تنور يبعد عن الجدار

الشرقي بمقدار ١,٨م وعن الجدار الجنوبي بمقدار ٤٢سم ، وقطره ٤٢سم .

الغرفة رقم ١٠ :

مستطيلة الشكل ممتدة من الشمال الى الجنوب ، طـولها ٤,٩٥م وعرضـها ١,٥٦م وقد ازيلت معظم جـدرانها بفعـل التجاوزات ولم يبق منها سوى مسـاحات ضيقة غير منتظمة واقعة في القسم الشمالي من الغرفة .



الجدار الجنوبي :

ارتفـاعه المتبقي ١,٥م ، والقسـم العلوي منه مبني باللبن قياس ٢٦×٦ ، والجص هو المادة الرابطة بينهما ، اما القسم الاسفل منه فقد بني بالحصى والجص ، وطلي بالجص بسمك ١/٢ ١سم .

الجدار الشرقي :

ومادة البناء الحصى والجص وأعلى ارتفـاع له هو (٥٠سم) وطلي بطبقتين من الجص .

الجدار الغربي :

هو اكثر الجدران تعرضاً للتخريب وبني قسـم منه باللبن وقسـمه الآخـر بالحصى والجص وطلي بالجص ، وارضـية الغرفة كانت مبلطة بالطابوق قياسه ٣٢×٣٢×٥سم^3 .

وتحـت التبليط الاول للغـرفة هناك تبليط ثان من الطابوق وبين التبليطين طبقـة من الجص سمكهـا ٣سـم ، والتبليط الثاني قد تهشم طابوقه حيث لم يمكننا الحصـول على قياسـات طـابوقه كاملة وعلى الأغلب ان التبليط الاول هو تجديد للتبليط الثاني .

وتحت التبليط الثاني طبقة من الدفن سمكهـا ٥سم وهي خليط من التراب والجص ، وتحت هذا الدفن يوجـد تبان الجص يبلغ سمكه ١سم وتحت هذا التبان طبقـة من الدفن هو خليط من الحصى الناعم والجص والتراب .

وتوجـد بقـايا اسس تعـود لفـترة ما قبل التبانات التي ذكرتها وتتصل تلك القواطع بالضلع الغـربي مبنية من الحصى والجص خالية في وجهيها من اللطوش وتسـتمر تلك القـواطع حتى منتصـف الغـرفة ويحتمل ان تكون القـواطع هذه هي تقطيع الغرفة المستطيلة الى عدة اقسام وردمت تلك الاقسـام بالمواد المختلفة لتشكل ارضية الغرفة .

غرفة رقم ١١ :

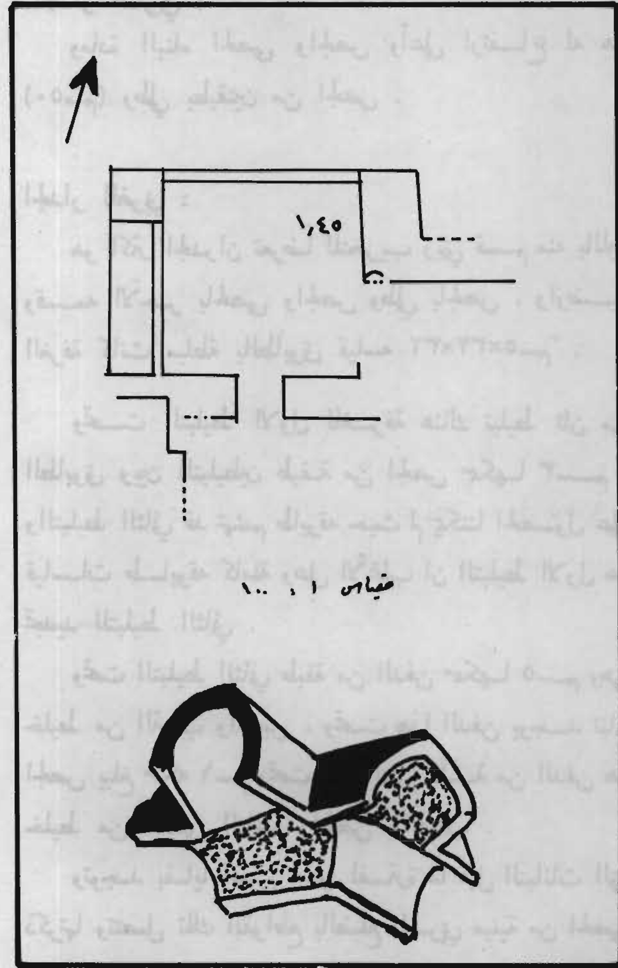
مسـتطيلة الشكل طـولها ٣,٢٥م وعرضـها ٢,٤٥م ، وفي الجـدار الغـربي دخلة كبيرة عرضـها ١,٦٥م والى جـانبيها الشمالي والجنوبي دعامتان ضـخمتان كانتا تحملان اقواسـاً (اللوح ٩) وقد اضيـف لهـذه الدخلة من الامام جـدار مبني بكسر من الجص ارتفاعه ٥٠سم وردم الفـراغ الحـاصل بين الجـدار المضـاف والدخلة بالتراب والذي يبلغ سمكه ٣٥سـم واسـتخدمت كدكة غطي وجههـا العلوي بالجص ويقـابل الدخلة من جهة الشرق مدخل الغرفة وهو الذي يوصـل بين هذه الغـرفة والغـرفة رقم ١٤ ، لكننا لم نتوصـل الى عرض فتحته بسـبب التخريب الحـاصل على هذا المكان اما ارضـية

الغرفة فقد طليت بالجص وبسمك ١,٥سم وتحته كسر من الطابوق سمكه ٤سم وتحت هذا التبليط طبقة أخرى من الجص سمكها ٢سم .

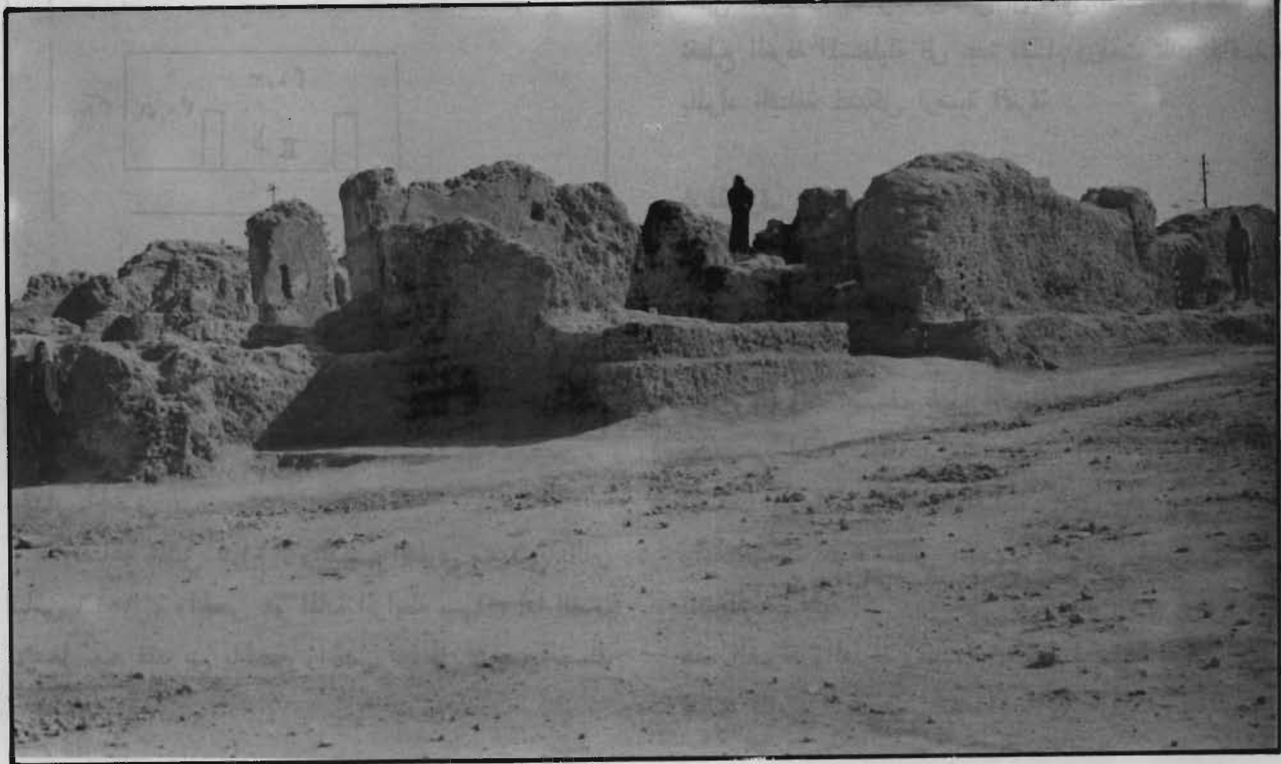
الغرفة رقم ١٢ :

مستطيلة الشكل غير منتظمة طولها ٧,٢٧م وعرضها عند القسم الجنوبي ١,٣٩م وعرضها من الشمال ٣,١٩م، جدارها الشرقي مبني بالحصى والجص سمكه ١,١٥ وتوجد في اعلاه بعض صفوف من اللبن قياس ٢٨×٧سم وتوجد في قسمه الجنوبي كسرة طولها ٢,٢٠م تبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية ٢,٩٤م ويبلغ ارتفاع اعلى نقطة له ٣,٣٥م عليه طبقتين من الجص يتراوح سمكها بين ١,٥ ـ ٣سم .

أما الجدار الجنوبي طوله ١,٣٩م بني قسم منه بالحصى والجص وبني القسم الاخر باللبن والجص ، أما الجدار الغربي فقد تبق من ارتفاعه ٦,١٧م بني القسم الاسفل منه باللبن والجص وسمكه ٨٠ اما الجدار الشمالي فطوله ٣,١٩م وسمكه ٨٠سم وما تبق من ارتفاعه ٢,٢٥م ، بني القسم الاسفل منه بالحجارة والجص الى ارتفاع ٧٠سم اما الاقسام الاخرى فقد بنيت باللبن الى ارتفاع ١,٥٥م وعلى الوجه



صورة رقم (٩)



الداخلي منه طـلاء من الجص بطبقتين سميكتين يتراوح سمك الاول من ٤ ـ ٦سم اما الثاني فسمكه بين ٣ ـ ٥سم .

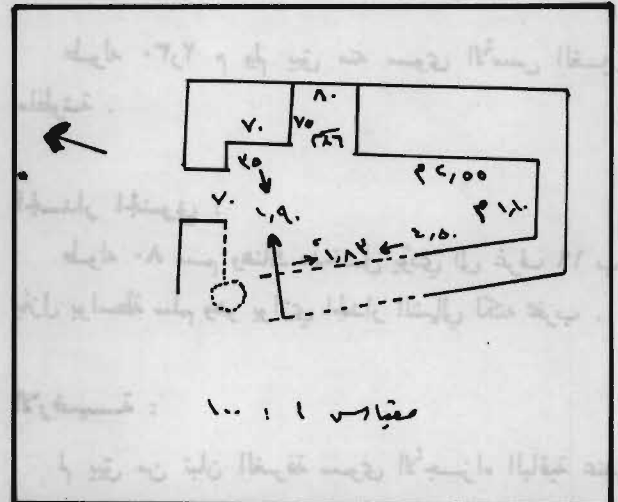
والجدار الشمالي متأخـر في بنائه عن الجـدار الشرقي بدلالة عدم ارتباطـه معـه مباشرة وعلى الوجـه الداخلي من الجدار الشرقي طـاقتان صـغيرتان غير نافذتين ، مختلفتان في ارتفاعاتهما عن ارضية الغرفة ، فارتفـاع الاولى عن ارضيـة الغرفة ٥٠ر٢ متر وهي مربعة ضلعها ٢٠×٢٠ سم² اما الثانية فارتفـاعها ١٫٩٥ م وهي غير منتظمة قياسـها ٢٠×١٧ سم² وعمقها ٥٠ سم .

اما ارضية الغرفة فتنخفض عن مستوى ارضيات الغرف المجاورة وخاصة الغرفة ١٣ بمقدار ٢٨ سم ، وبلطت ارضيتها بالجص .

ان الغرفة موضوعة البحث تقـع خـارج الوحـدة البنائية فانها متأخرة عن الطبقـة الاولى بدلالة الجدار الشمالي الذي لا يرتبط مع جدارها الشرقي .

غرفة رقم ١٣ :

تعرضت هذه الغـرفة لتخريب شـديد وازيل قسـم من ارضيتها وهدمت بعض جـدرانها . وتبدو الغـرفة عريضـة في شمالها ثم تضيق في القسم الجنوبي منها .



الجدار الشمالي :

طـوله ٩٠ر١ م وما تبق من ارتفـاعه يتراوح بين (٢٠ ـ ٤٠ سم) وعلى وجهيه طلاء من الجص .

الجدار الشرقي :

يحتوي على دخلة واحدة عمقها ٨٦ سـم وعرضـها ٨٠ سم وما تبق من طوله ٥٥ر٢ م وارتفـاعه المتبقي ايضاً ٤٥ر٢ م ـ ٤٠ سم ، وتظهر عليه اثار معاول المخربين بوضوح .

الجدار الجنوبي :

طوله ١٠ر١ م وما تبق من ارتفاعه ٦٠ سم .

الجدار الغـربي :

طوله ٥٠ر٤ م ويتراوح ارتفاعه المتبقي ما بين ٥٥ر١ م ـ ٧٠ سم طلي وجهه الداخلي بكساء من الجص سمكه بين ٢ ـ ٤ سم .

اما ارضيتها فقد جرت عليها تجديدات واصلاحات كثيرة بدلالة كثرة تباليطها . وظهـر اثناء العمل فيهـا بئر جـدرانه مغلفـة بالحصى والجص قطر فوهته ١٥ر١ م عند اعرض منطقة فيه واضيق قطر لفوهته ٨٢ سم .

يلاحـظ ان الجـدار الشمالي في هذه المنطقـة لم تبق الا اسسه وقد وضح اثناء النزول في ارضية الغرفة . وان الجدار الشمالي للطبقـة الاولى في هذه الغـرفة يرفعه تبان الطبقـة الثانية ، وهو من الجص سمكه ٢ سـم وتحته تبليط من الطابوق ٢٨×٢٨ سم² . فأصبح الفراغ بين جداري الضلع الشمالي للطبقتين الاولى والثانية ٥٠ سم من الجهـة الغـربية ويبلغ عرض هذا الفـراغ في الجهـة الشرقية ٣٦ سـم وملء الفراغ بالدفن قوامه كسر من الجص والتراب .

فأصبح طول الغرفة للطبقة الثانية ٤٥ر٣ م. والبئر الذي يقع الزاوية الشمالية الشرقية يعود للطبقة الثانية .

غرفة رقم ١٤ :

تقع الى شرق الغرفة ١١ ومدخلها المتجه الى الغـرب هو المدخل المشترك بينهما . وجدارها الشمالي هو الفـاصل بينهـا وبين الغرفة ٩ . وتعرضت هذه الغرفة لاعمال المخربين فشمل التخريب بعض جدرانها وتباناتها .

جدرانهـا :

الجدار الغربي :

طـوله من الزاوية الجنوبية الغـربية حتى ركن المدخـل

١٫٥٠ م . وتبلغ فتحة المدخل ٧٠ سم . وتوجد طلعة عند ركن المدخل الشمالي الغربي طولها ١٥ سم وسمكها ٣٠ سم واقتطع سكان الطبقة الاولى دخلة في الزاوية الشمالية الغربية للجدار الشمالي عمقها ١٥ سم . وما تبق من ارتفاع هذا الجدار يتراوح بين ١٫٢٠ م ـ ٢٫٣٠ م . وعلى الوجه الداخلي للجدار لطش سميك من الجص سمكه يتراوح بين ١ ـ ٢ سم . ونشاهد في اعلى المدخل عند الزاوية الغربية بقايا محل خشبة اسطوانية الشكل طول مكانها ٢٫٥ سم .

الجدار الشمالي :

والفاصل بين الغرفتين ٩ ، ١٤ طوله ١٫٧٥ م وسمكه ٥٢ سم . وعلى الوجه الداخلي منه لطش من الجص سمكه ٣ سم وفوقه لطش آخر من الجص رمادي اللون سمكه ١٫٥ سم ونشاهد عليه ذرات سوداء من الفحم . ويتراوح ما تبق من ارتفاعه بين ٣٠ ـ ؛ سم حيث أنه يتلاشى مع التبان عند الزاوية الجنوبية الشرقية للغرفة .

الجدار الشرقي :

طوله ٢٫٢٥ م وسمكه ٢٥ سم ويتراوح ما تبق من ارتفاعه بين (٠ ـ ٢٥ سم) وقد ازيل لطش الجص الداخلي . وهو مبني بكسر الجص .

الجدار الجنوبي :

طوله ١٫٧٣ م وما تبق من ارتفاعه يتراوح بين ٢ ـ ٢٫٤٥ م وسمكه ٤٥ سم . مبني بقطع من الحجارة والحصى والجص والوجه الداخلي منه عليه لطش من الجص سمكه ٢ سم . ولصق من خلفه جدار آخر يعود للغرفة رقم ١٧ والغرفة رقم ١٥ .

الارضية : مطلية بالجص في وسطها كسره وتبانها يبلغ سمكه ٢ ـ ٣ سم .

الغرفة رقم ١٥ :

تقع جنوب الغرفة (٩) وترتبط معها عن طريق السلّم الموصل اليها . وترتفع ارضيتها عن ارضية الغرف الكائنة شمالها بمقدار ١٫٣٨ م . وهي أكثر الغرف خراباً ولم يتبق من جدرانها سوى جزءاً من جدارها الجنوبي عند الزاوية الجنوبية الغربية وجزءاً من جدارها الغربي ومدخلها وازيل جدارها الشرقي ولم يبق منه سوى الأساس وكذلك الشمالي فإن ثلثه مخرب .

جدرانها :

الجدار الغربي :

طوله ٣٫٣٠ م وسمكه ٥٢ سم وفيه مدخل طول فتحته ٩٥ سم يبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية بمقدار ٧٢ سم . وما تبق من ارتفاعاته عن ارضية الغرفة يتراوح بين ٤٥ سم ـ ١ م ، والوجه الداخلي عليه لطشين من الجص ، فالأول الذي يغطي الجدار مباشرة سمكه ٢ سم والذي فوقه ٢/١ سم .

الجدار الشمالي :

طوله ٣٫٤٥ م وسمكه ٥٥ سم وعند الزاوية الشمالية الغربية مدخل يبعد عن تلك الزاوية بمقدار ٣٦ سم وعرض فتحة المدخل ٩٠ سم . وهذا المدخل هو نهاية السلم الذي يوصل ما بين ٩ ، ١٥ وعلى الوجه الداخلي لطشين من الجص سمك الأول ٢ سم والثاني ٢/١سم .

الجدار الشرقي :

طوله ٢٫٣٠ م ولم يبق منه سوى الأسس الغير ملطوشة .

الجدار الجنوبي :

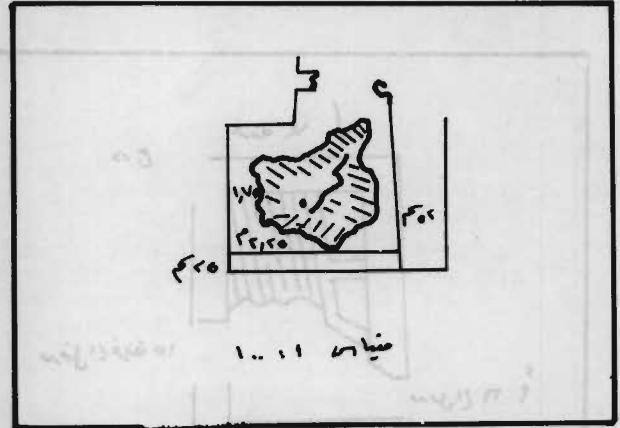
طوله ٨٠ سم وهناك مدخل يؤدي الى غرف ١٩ ب ينزل بواسطة سلم وهو يوازي الجدار الشمالي لكنه مخرب .

الارضية :

لم يبق من تبان الغرفة سوى الأجزاء الباقية عند الزاوية الشمالية الغربية وعند الزاوية الجنوبية الغربية وهو من الجص سمكه ٦ سم ، وتحته طبقات من الدفن قوامها كسر الجص والحصى .

وجد تحت التبان قبر ٢٫٦٢ × ٨٣ سم بنيت جدرانه

بالطابوق قياسه ٢٨ × ٢٨ × ٦ سم٣ ، ٢٧ × ٢٧ × ٥ سم٣ وينزل تحت مستوى التبان بمقدار ١٫١١ م وتبان الغرفة من الجص يغطي القبر أي من المحتمل ان القبر أقدم من الغرفة .



وعند مدخلها المؤدي الى غرفة ١٩ ب بواسطة سلم وهذا المدخل يبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية للغرفة بمقدار ٨٠ سم . والجدار الشرقي للغرفة لم تبق الا اسسه ويعود الى الطبقة الثانية وهي مبنية بكسر من الجص والحصى بطريقة غير منتظمة .



غرفة رقم ١٦ أ ط I :

تقع في الجناح الغربي من الموقع جنوب الغرفة ١٣ مباشرة وشمال الغرفة «١٨» وهي مقسمة الى قسمين أ ، ب وكلاهما يعودان لفترة واحدة اي الطبقة الاولى ، وأما الطبقة الثانية ١٦ أ «الشرقية» مستطيلة الشكل طول جدارها الشرقي ١٫٥٥ م والجنوبي ١٫٩٥ والغربي ١٫٤٢ م والشمالي ٢ م .

الجدار الشرقي :

ما تبق من ارتفاعه إعتباراً من التبان يتراوح بين ٥٠ سم ـ ١ م . وهناك مدخل يؤدي الى الغرفة (١٧) الكائنة الى شرقها مباشرة وهذا المدخل كائن عند الزاوية الشمالية الشرقية وعرض فتحته ٥٥ سم ، وعلى وجهه الداخلي لطشين من الجص سمك الاول الذي يغطي الجدار ٣ سم والذي فوقه سمكه ٢ سم . وينزل الجدار تحت التبان أكثر من بقية الجدران حيث ينزل الى أكثر من ١٫٣٠ م وعلى بعض أقسامه لطوش من الحصى . ويوجد بروز عند الزاوية الجنوبية الشرقية ويبعد عنها بمقدار ٥ سم والبروز غير كامل حيث انه اقتطع ولم يبق من بروزه الا عشره سنتيمترات .

الجدار الجنوبي :

انه مضاف على الجدار الشرقي حيث أنه لم يرتبط معه ويرتفع ما تبق منه عن التبان بمقدار ٢٠ سم وينزل تحت التبان بمقدار ٣٠ سم حتى ينتهي من الاسفل وتبدو طبقات الدفن وانه خال من اللطوشات ويتراوح سمكه بين ٢٠ ـ ٣٥ سم .

الجدار الغربي :

طوله ١,٤٢ م ويرتفع الجدار المتبق عن التبان بمقدار ١٠ سم . والجزء الوسطي منه مكسور وعرض الكسرة ٤٠ سم ، وسمك الجدار ٤٥ سم . وعلى الوجه الداخلي منه بقايا لطش عند الزاوية الجنوبية الغربية . وينزل اساسه عن مستوى التبان بمقدار ٥٠ سم ثم تبدأ طبقات الدفن .

الجدار الشمالي :

طوله : ٢ م وعند الزاوية الشمالية الغربية يوجد بروز يبرز عن مستوى وجه الجدار من ١٠ ـ ١٥ سم وسمك باقي الجدار عند البروز يبلغ ٣٨ سم اما ما تبق منه فيبلغ سمكه ١٨ سم . وتوجد في وسط اسفل الجدار فتحة غير منتظمة قطرها يتراوح بين ٧ ـ ١٠ سم . وعلى الوجه الداخلي من الجدار ثلاثة لطوش من الجص الاول سمكه ١ سم والثاني الذي فوقه سمكه ٢,٥ سم وسمك الثالث ١,٥ سم .

١٦ ب :

ملحقة بالغرفة الاولى «أ» وهي مستطيلة الشكل طول جدارها الشرقي ٢,١٠ م والشمالي ٢ م والجنوبي ٢,١٠ والغربي ٢ م وتعرضت الغرفة للتخريب حتى شمل معظم ارضيتها ولم يبق منها سوى جزء في الزاوية الجنوبية الغربية وبقايا تبان عليه بقايا تنور ، وما تبق من ارتفاع التنور ٥ سم وقد ازيل نصفه .

الجدار الشمالي : أكثر الجدرّان تعرضاً للتخريب ولم يبق منه الأ جزءاً طوله ٩٠ سم ابتداء مّن الزاوية الجنوبية الغربية وعلى وجهه لطش من الجص عند الزاوية سمكه ٣ سم .

وقد نزلنا بالحفر تحت التبان بمقدار ١,٠٥ سم ولم نعثر على تبانات أخرى ولا لطوش على واجهة الجدار الداخلية .



غــرفة ١٧ :

تقع بين الغرفة ١٤ شمالاً و ١٩ جنوباً وهي مستطيلة الشكل طـول جـدارها الشمالي ٩٠ر١م والشرقي ٢٤ر٣م ، والجنوبي ٩٥ر١م والغربي ٢٤ر٣ . وهي تعود للطبقــة I . واضيف لها جدران من الداخل وقطعت تلك الجدران مكونة ما يشبه المخازن لحفظ الحبوب مبنية من اللبن والجص .

جـدرانها :

الشمالي : يبلغ ما تبق من ارتفاعه عن سطح التبان بين ٤٠ر١ ـ ٨ر١ م وسمكه ٥٥ سم وعلى وجهه الداخلي طبقة من الجص سمكها ٢ سم . ويلتصق به جدار وهو أقدم من جدار الغرفة (١٤ الجنوبي) بدلالة اللطش الذي عليه .

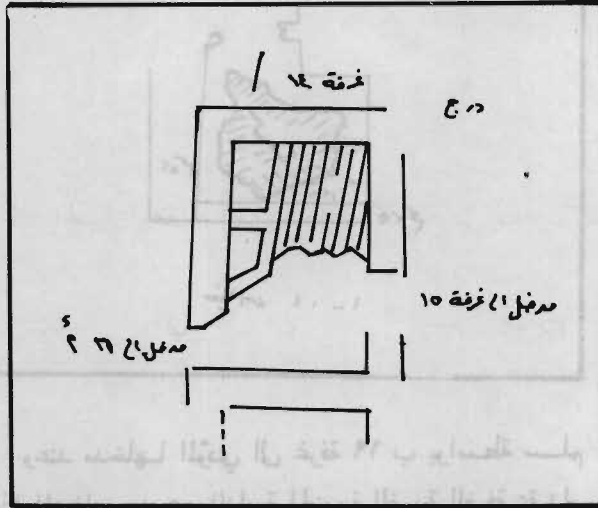
الشرقي : ما تبق من ارتفــاعه يتراوح بين ٩٠ سـم ـ ١٠ر١ م ، سمكه ٥٥ سـم . وقرب الزاوية الجنوبية الشرقية وعلى مسافة ٦٠ سم هناك مدخل عرض فتحته ١ م يؤدي الى الغرفة ١٥ .

الجنوبي : سمكه ٥٥سم وما تبقّ من ارتفـاعه ٩٠سم تقريباً . وعلى وجهه الداخلي لطش من الجص الاول سميك سمكه ٢سم والذي فوقه ٢/١سم .

الغربي :

يتراوح ما تبق من ارتفاعه بين ٦٠ سـم ـ ٢٠ر١ م ، وعند الزاوية الجنوبية الغربية مباشرة يوجد مدخل يؤدي الى الغرفة ١٦ أ عرض فتحته ٦٠ سم والجدار هذا مضاف اليه جدار آخر يعود لرقم ١٣ وعلى وجهه الداخلي لطشين من الجص الأول ٢ سم والثاني ٥ر١ سم .

وعند الزاوية الشمالية الغربية مخزن للحبوب اضيف الى داخل الغرفة وهو مستطيل الشكل طوله الشرقي ١٦ر١ م وعرضه الشمالي ٧٠ سم والجدار الجنوبي ٦٤ سم ، الغربي ٠٥ر١ م وجـدران المخــازن مبنية بكسر الجص واللبن ومادة الجص . والى جنوبها مباشرة يوجد مخزن صغير آخر طوله الغربي ٦٥ سم والشرقي ٤٦ سم ، الشمالي ٦٢ سم والجنوبي ٦٢ سم الجدار الفاصل بين المخزنين سمكه ٣٠ سم وما تبق من ارتفاعه ٤٠ ـ ١٠ سم .



الأرضيــة :

تكسو الأرضية طبقة من الجص سمكها يتراوح من ٢ ـ ٥ سم وتحته طبقة من الدفن والجزء المحصور ما بين المخزن الأول والجدار الشرقي تعرضت فيه الأرضية لنبش المخربين .

●●●●●●●

غـرفة ١٨ :

تقع في الجناح الغربي من الموقع وهي مستطيلة الشكل اطوالها : جدارها الشمالي ٢٠ر٤ م ، والجنوبي طوله ٥٠ر٣ (م) الجدار الشرقي ٦٣ر٢ م ، الغربي ٧٢ر١ م .

جـدرانها :

تعرضت جدران الغرفة وتبانها للتخريب الشديد ولم يبق الا جزءاً من التبان في القسم الغربي .

الشــمالي :

يتراوح ارتفـاعه بين ٥ ـ ٦٠ سم وينزل هذا الجدار كأساس بدون لطش واعتناء بمقدار «٢٠ر١» .

الجنــوبي :

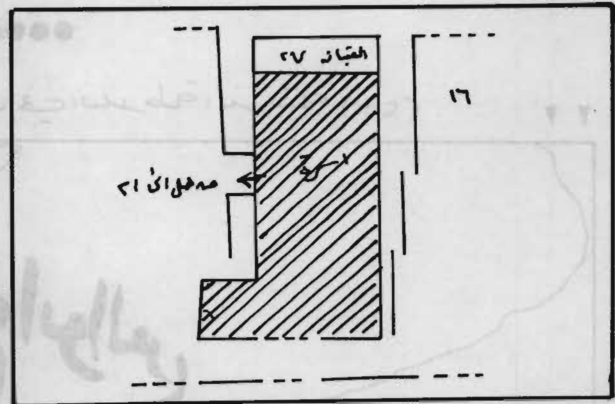
ما تبق من ارتفــاعه عن ســطح التبان من ١٠ ـ ٥٠ سم . وعلى وجهه الداخلي لطشين من الجص الاول الذي يغطي البناء سمكه ٢ سم والذي فوقه سمكه ١ر٥ ســم وفي منتصف الجدار مدخل عرضه ٧٠ سم يؤدي الى الغــرفة «٢١» .

الــشرقي :

على الاغلب انه يوازي الجدار الغــربي ويعــاصره حيث انه اكثر الجدران انخفــاضاً وفي منتصــفه كسر عرض فتحتهــا «٨٠» سم ربما تكون مدخــل لكن المخــربون وسعــوا جــوانبها وعلى وجهــه الداخلي لطش من الجص ٣ ســم . يتراوح ارتفاع الاجزاء المتبقية من الجدار من ٥٠ ـ٩٠ سم وينزل تحت التبان بمقدار ١ر٣٠ م لكن هذا الجدار لم ينته . والقسم الاسفل منه ملطوش باليد .

الغــربي :

ما تبق من ارتفاعه يتراوح ما بين من ٥٠ سم ـ ١ر٥٠ م عن التبان وسمكه «١» م وعلى الوجــه الداخلي لطش من الجص سمكه ٢ سم ويعلوه لطش آخــر سميك يبلغ ٣ ســم . وتتقدم الجدار «طلعة بارزة» بمقدار ٣٠ سم ونزلنا تحــت التبان بمقدار ١ر٥٠ م ولم ينته الجدار بل استمر في نزوله .

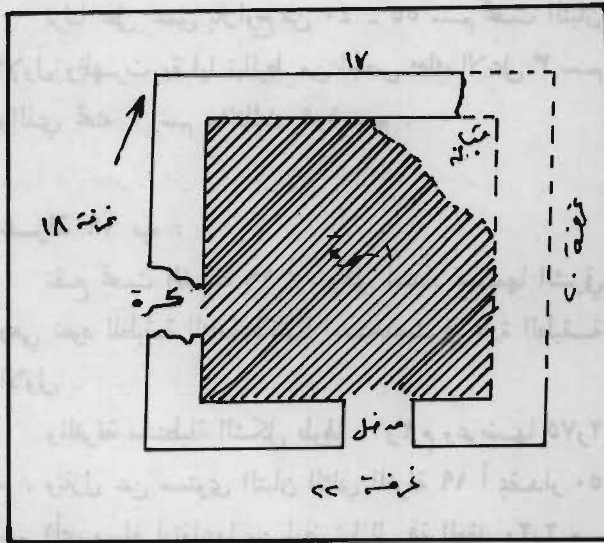


الارضيــة :

تعرضت ارضية الغرفة لتخريب شــديد ولم يبق من ارضيتها الثانية الا جــزء في غرب الغرفة كما موضــح في الرسم . وترتفع ارضية الاولى عن الثانية بمقدار ٤٠ سم ولم يبق منها شيء سوى اثره في الجدار .

غرفة ١٩ أ ط I :

مستطيلة الشكل طول ضلعها الجنوبي ٤ر١٦ م ، ما تبق من الجدار الشرقي من ١٠ ـ ٢٠ سم عند الزاوية الجنوبية الشرقية ، وما تبق من طــول الجــدار الشمالي اعتباراً من الزاوية الشمالية الغربية ٤ر١٧ م ، الغــربي ٣ر٢٤ م ، وتقــع هذه الغرفة جنوب الغرفة ١٧ وشمال الغــرفة ٢٢ . وتعرضت اقسامها الوسطى وجدرانها للتخريب الشديد .



الشــمالي :

قص الجزء الشرقي من هذا الجدار ولم يبق منه الا ٣ر٢٤ م ويبلغ ما تبق من ارتفــاعه بين ٦٠ ـ ٨٠ ســم وسمكه ٥٥ سم وعلى وجهــه الداخلي عدة لطوش من الجص الاول سمكه ٣ سم والثاني ٢/١ سم والثالث ٢ سم والرابع ٢ر٠ سم .

الغــربي :

سمكه ٦٠ وعلى نفس اللطوش أي مشابه للجدار الشمالي يتراوح ارتفــاعه عن التبان الأول بين ١٠ ـ ٢٠ ســم وفي وسط الجدار كسرة طولها ٨٠ سم .

الجنــوبي :

سمكه ٥٠ سم وعليه لطوش اربعــة من الجص كما في الشمالي .

والأخير عليه بقايا اصباغ حمراء وما تبق من ارتفاعه عن التبان الأول بين ١٠ ـ ٤٥ ســم . ويتوســط هذا

الجدار مدخل كان مفتوحاً عند الانشاء لكن في الأدوار الأخيرة فإنه قد سد وعرض فتحته ١٫٤ م .

الشرقي :

لم يبق منه سوى الاساس المبني من كتل الحصى والجص بفعل تخريبات المتجاوزين .

الارضية :

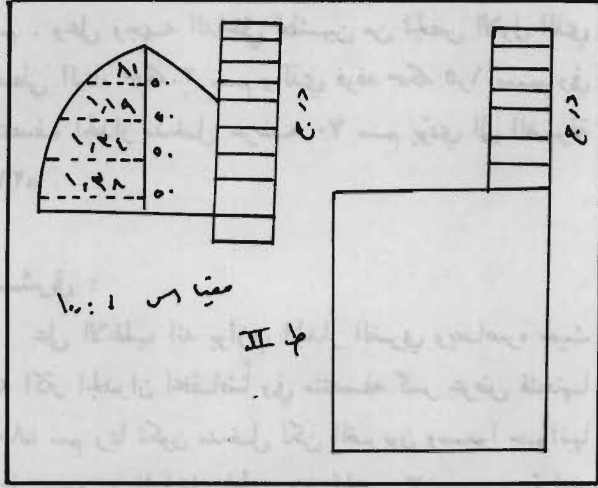
نزلنا على عمق يتراوح من ٤٠ ـ ٥٥ سم تحت التبان الاول وظهرت بقايا تباليط من الجص سمك الاعلى ٣ سم والذي تحته ٢ سم والثالث ١٫٥ سم .

غرفة ١٩ ب :

تقع تحت الغرفة ١٩ أ ، وعلى امتداد قسمها الشرقي وهي تعود للطبقة الثانية لكنها استخدمت في فترة الطبقة الاولى .

والغرفة مستطيلة الشكل طولها ٣٫١٠ م وعرضها ٢٫٧٥ م ، وتنزل عن مستوى التبان الثاني للغرفة ١٩ أ بمقدار ٥٠ سم (أي ويبلغ ارتفاعها من ارضيتها الى قمة العقد ٢٫٢٠ م . ومادة بنائها هي الحصى والجص وكسر الطابوق باحجام مختلفة .

وعند الزاوية الشمالية الشرقية للغرفة يوجد سلم متكون من ستة درجات والاولى ارضيتها مبلطة بالطابوق قياس ٢٨ × ٢٨ × ٦ سم٣ وهو احمر اللون .



ومدخلها الوحيد هو السلم المذكور اعلاه الذي يؤدي الى الطابق العلوي (ط ١) .

ولم تكن هناك أدلة كافية لمعرفة مدخل الغرفة قبل السلم وعلى الأغلب انه كان المدخل الرئيسي لها .

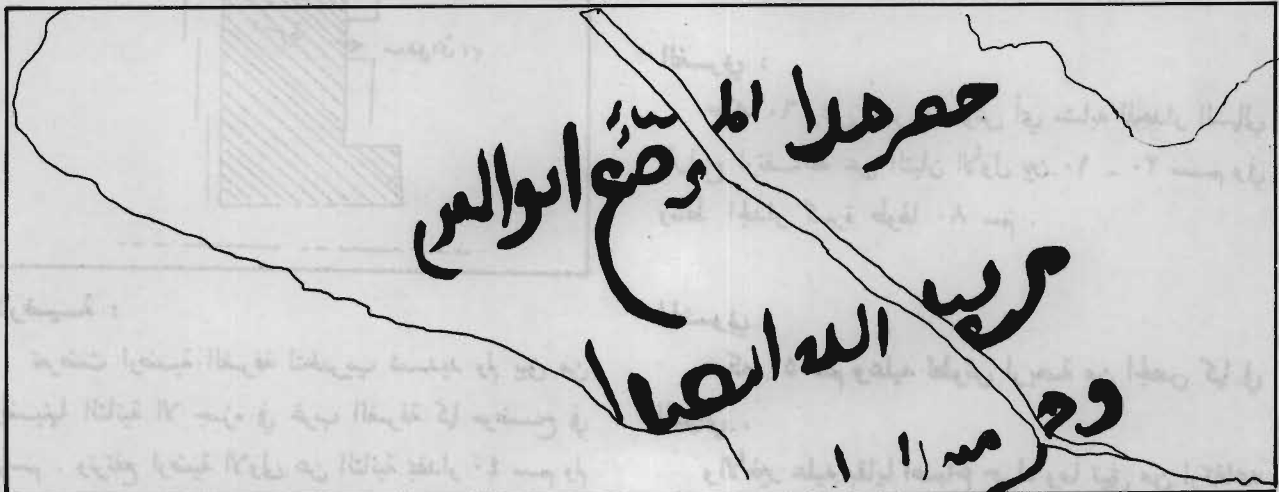
والغرفة كانت مقباة وبلتصق على كل من جداريها الشمالي والجنوبي قوس مدبب .

الغرفة ٢٠ :

هي جزء من صحن الجامع وظهرت بعض اسس لجدران ولا يزال بقايا تبليط الطابوق موجود .



٢٢ كتابة بالحبر الأسود على الجص وجدت في البلاطة الغربية (٢٥) . ٢٢



المسجـد :

يحتوي على بيت للصلاة وصحن .

يقع بيت الصلاة في الجهـة الجنوبية من البناية وشكله مستطيل عرضه ٤٫٦٠ م وطـوله ٢٠٫٥٨ م ويتكون من اسكوب واحد وثلاث بلاطات . البلاطتان الجـانبيتان بشكل مربع طول كل ضلع منهـا ٤٫٦٠ م بينما البلاطـة الوسـطية بشكل مستطيل طولها ٧٫٧٨ م وعرضها ٤٫٦٠ متر ويتوسـط جدار القبلة محراب بشكل نصف دائري سعة فتحته ١٫٧٦ م وعمقه ٨٠ سم ويقطع بيت الصلاة اربع دعامات ، ويدخـل بيت الصلاة بواسطة اربعة مداخل (الصورة رقم ١٠) .

نلاحظ ان البلاطة الشرقية والمرقة بـ ٢٥ ط I يدخـل لها بمدخـل من جهـة الرواق وقد تبق من ارتفـاع جـدرانها ابتدأ من الارضية (التبان I . وهو الأحدث) فالجدار الشرقي يتراوح بين ٥ ـ ٨٠ سم ، والجنوبي بين ٢٠ ـ ٨٠ سم ومن الدعامتين بين ٢٠ ـ ٨٠ سم والشمالي بين ١٠ ـ ٧٥ سم ، وان مادة بناء الجدران هي الحصى والجص ونسبة الحصى اقل من الجص ، أما البلاطة الداخلية فقد كسيت بأربع طبقـات من الجص يتراوح بين ٢ ـ ٢½ م وارضـيتها تعـرضت للتخريب الشديد فقد نزل المخربون الى تحت الأرضية بمقـدار ٩٠ سـم وعثرنا على كتابات جصـية عند الزاوية الجنوبية الشرقية من هذه البلاطة تحت اللطش الرابع ونصها :

س١ : حضر هذا الموضع ابو الفرج .

س٢ : بن عبدالله النصال .

س٣ : و جـ .... منه ؟ .. ! .... !..



(الصورة رقم ١٠)

ونزلنا على عمق ١ ـ ١٫٣٠ م من الطبقـة الاولى في موضع المحـراب وأماكن اخـرى من بيت الصـلاة ، فوجـدنا بقايا ارضية الطبقة الثانية وهي من الجص .

أما البلاطـة الوسـطية المرقة (٢٦) من الطبقـة الاولى فيدخل لهـا بمدخلين عرض كل واحـد منهـا ١ م من الرواق الذي يمتد على طول بيت الصلاة . وجـدار القبلة مؤلف من جـدارين : الجـدار الداخلي الكائن في داخـل بيت الصـلاة والمواجه للجدار الشمالي فسمكه ٦٠ سم وارتفـاعه المتبقي يتراوح ما بين ٤٠ سم ـ ١٫٢٠ م وهو مضاف أي متأخر عن الجدار الذي يلاصـقه من الجنوب بدلالة عدم وجـود ارتبـاط بينهما . أما الجدار الثاني الذي الى جنوبه مباشرة وهو الجدار الأصلي فسمكه ١٫١٠ م فيصبح السمك الكلي لجدار القبلة ١٫٧٠ متر . ويتوسط هذا الجدار محراب مجوف وقد تعـرض جانبيه للتخريب (صـورة رقم ١١) وتوجـد (كسره) تمتد مع

(صـورة رقم ١١)



(الصورة رقم ١١ آ)



الضلع القبلي لبيت الصلاة ابتداءً من الزاوية الجنوبية الغربية لهذه البلاطة حتى تقترب من الركن الجنوبي الشرقي وقد اقتطع جزء من الجدار المضاف وجزء آخر من الجدار القديم (الاصلي) .

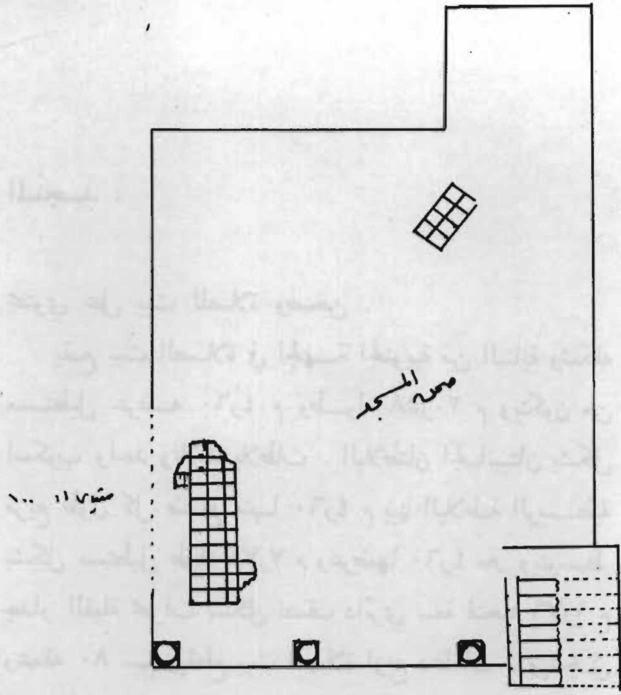
وعلى ارضيتها وجدرانها كساء من الجص ، عدا جدار المحراب الداخلي فانه خالٍ من اللطوش وقد بني بكسر من الطابوق والجص .

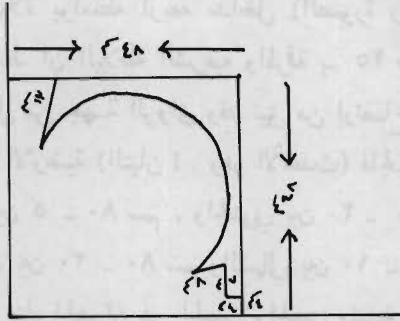
أما البلاطة الثالثة المرقمة ٢٨ ط I فقد تعرضت للتخريب الشديد ، الجدار الشمالي يتراوح ما تبقى من ارتفاعه بين ١٠ ـ ٤٥ سم والجنوبي من ٣٠ ـ ٦٠ سم ، والارضية مكسوة بطبقة من الجص ، وقد نزلنا تحت الارضية بعمق ١٫٢٥ م فظهرت طبقات مختلفة في الدفن .

يتقدم بيت الصلاة رواق مستطيل الشكل وقد اعطيت له الأرقام ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ . الجدار الشمالي من الرقم ٢٢ طوله ٤٫٣٠ م ، وسمكه ٥٠ سم وارتفاعه المتبقي بين ٢٠ ـ ٨٠ سم . الجدار الغربي : طوله ٥٫٤٥ م وسمكه ٥٠ سم وارتفاعه المتبقي يتراوح بين ١٠ ـ ٩٠ سم وعلى الوجه الداخلي بقايا اصباغ حمراء مشوهة جداً ويوجد مدخل يؤدي الى الغرفة ٢٣ عرض فتحته ٩٠ سم ويبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية بـ ١٫٦٠م .

الجدار الجنوبي طوله ٤٫٥٠ م وسمكه ٥٥ سم وما تبقى من ارتفاعه ١٠ ـ ٦٠ سم ويوجد فيه مدخل يؤدي الى غرفة رقم ٢٥ ، عرض فتحته ١ م ويبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية بمقدار ١٫٦٠ م .

أما الجزء المرقم ٢٧ من الرواق فانه مستطيل الشكل طول جداره الشرقي ٤٫٦٠ م والجنوبي ٤ م والشمالي ٤ م والغربي ٤٫٦٠ م وقد عثر في هذا المكان على قبر والظاهر ان البناء اقدم من القبر . وعثرنا في الزاوية الجنوبية الشرقية





△ مخطط المسجد   قاعدة عمود   مقياس ١١ : ١٠

على طبقة من الأصباغ الحمراء ودوائر هندسية ، وظهرت كتابة نصها : العبد الفقير الى الله وهي بالحبر الاسود على الجص .

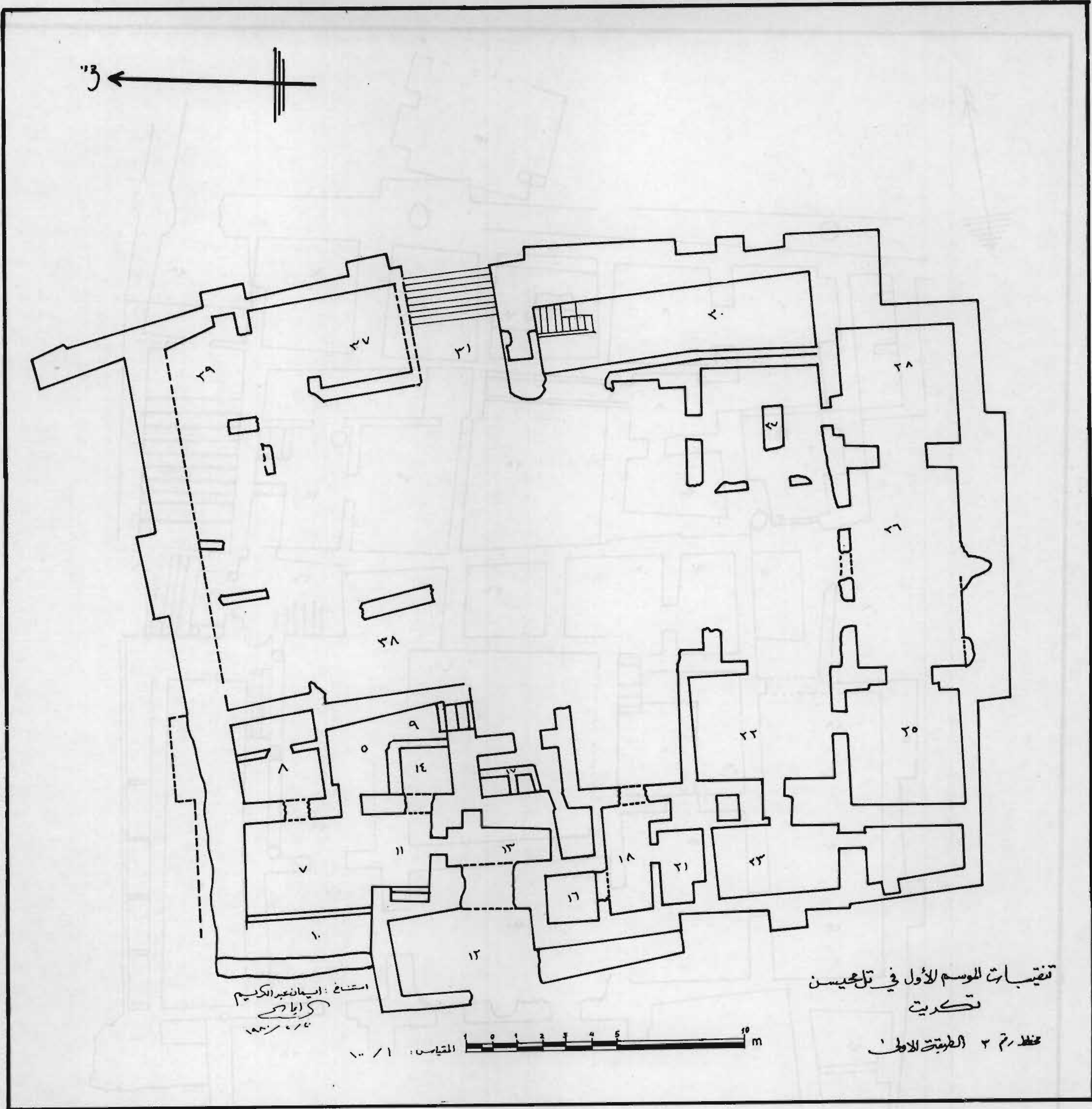
ويوجد مصلى صيفي يتقدم بيت الصلاة والذي يحوي ايضاً على محراب .

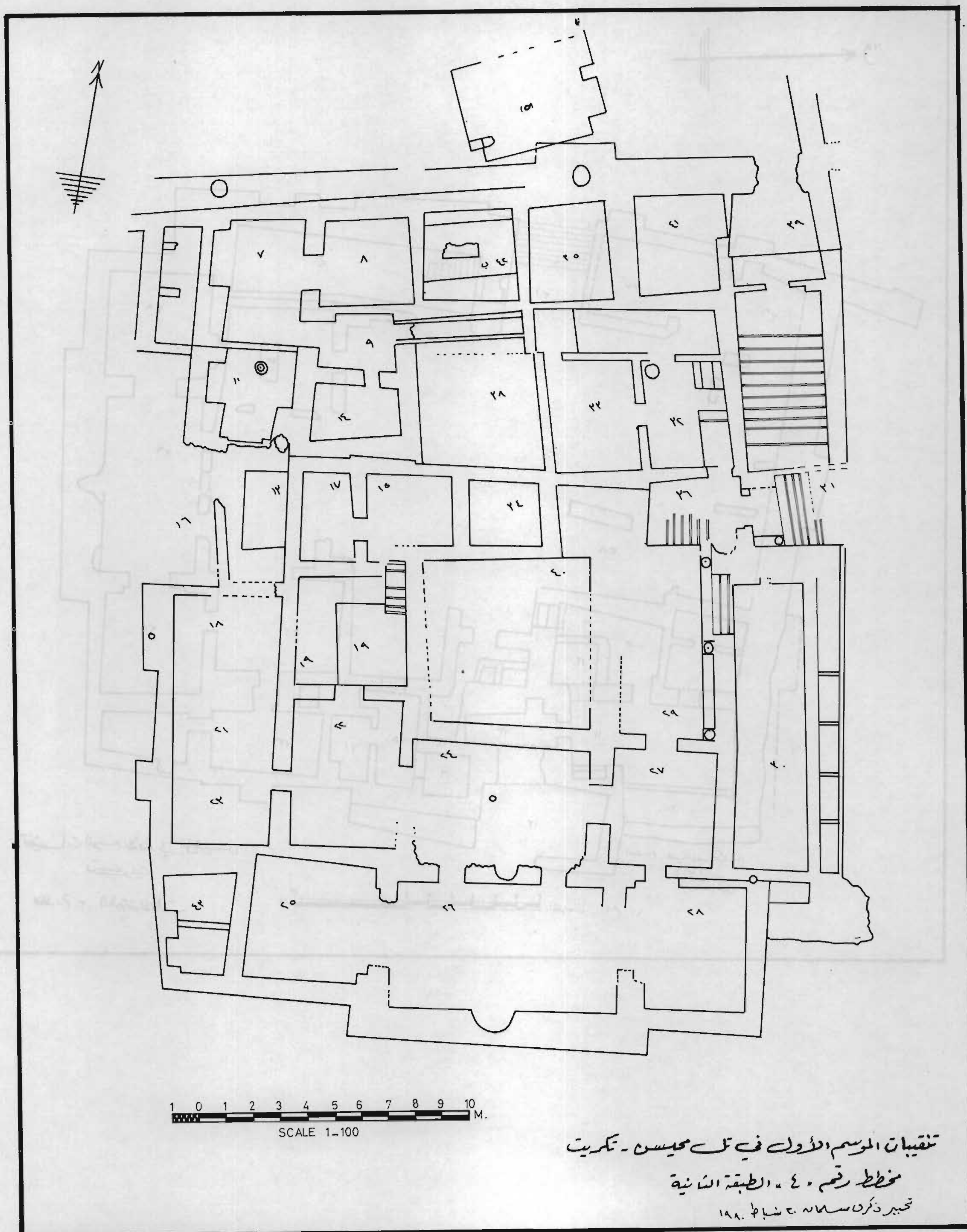
(راجع المخططين ط I ، ط II (٣ ، ٤)

أما صحن المسجد (رقم ٢٩) طوله ١٠٫٧٥ م وعرضه ٩٫٢٠ م على الضلع الشرقي منه اقيمت اعمدة جصية قطر كل منها ٣٨ سم والارتفاع المتبقي لها ٤٤ سم . ويصعد الى الصحن بواسطة سلم عرضه ٢٫٥٠ م لا تزال بقاياه واضحة .. ويوجد بقايا طابوق قياسه ٢٩×٢٩×٤ .

العبد الفقير الى الله

نص كتابي وجد على جدار الغرفة ٢٧


تنقيبات الموسم الأول في تل محيسن
تكريت
مخطط رقم ٢ الطبقة الاولى
استنساخ : ايمان عبد الكريم
المقياس : ١ / ١٠٠
m
٣٩
٣٧
٣١
٣٠
٢٨
٢٧
٣٦
٣٨
٩
٥
١٤
٨
١٧
١١
١٣
٧
١٠
١٢
١٦
١٨
٢١
٢٣
٢٢
٢٥


1 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 M.
SCALE 1-100
تنقيبات الموسم الأول في تل محيسن - تكريت
مخطط رقم ٤٠ ، الطبقة الثانية
تحبير ذكرى سلمان ٢٠ شباط ١٩٨٠

رقـــم ٣١
المدخل الـرئيسي للبنايـة

يوجد مدخـل وحيد في الجهـة الشرقية من الموقع صـورة رقم (١٢) وهذا المدخـل عبارة عن سـلم مكون من درجـات تبدأ من الأرض المجاورة حتى ينتهي بضلع أو جـدار واقع في الجهة الغـربية ويحـوي مدخـلاً يؤدي الى السـلم الثاني الذي يصعد منه الى صحن المسجد .

السلم أ ط I :

عرضـه ٣٫٣٨ م وما تبق منه ٧ درجـات ابتدأ من الأسفل ، وعلى جـوانبه الشمالي والغـربي والجنوبي جـدران تحيط بالسـلم وتحصر الجـدارين الشمالي والجنوبي بينهما السلم .

الجدار الشمالي : طوله ٤٫١٠ م وعلى وجهه لطش من الجص والضلع الغربي طوله ٣٫٤٠ م وعرض فتحـة المدخـل ١٫٢٠ م .

الجـدار الجنوبي يوازي الجـدار الشمالي . وكل درجـة بلط سطحها العلوي بطابوق لم يبق الا طبعـات في الجص قياسه ٢٤×٢٤×٥سم٣ .

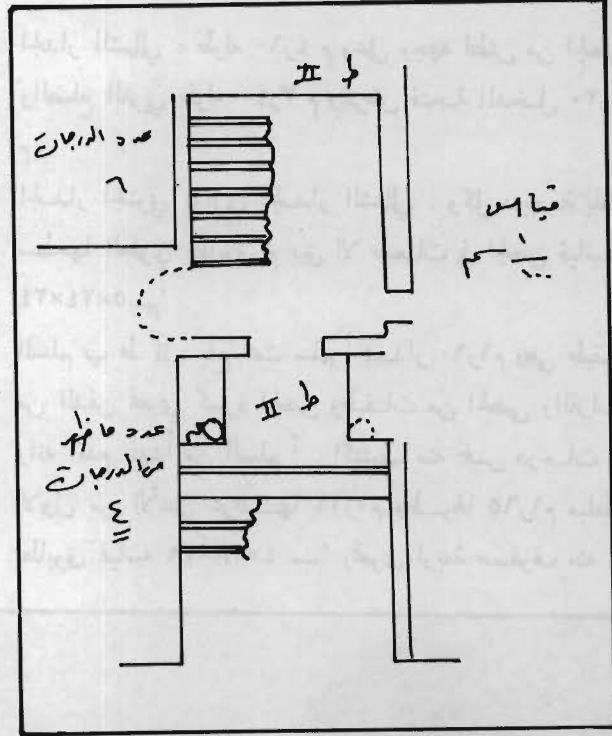
السلم ب ط II : يقع تحت سلم أ بمقـدار ١٫١٠م وهي طبقـة من الدفن تحوي كسرة الجص وطبقـات من الحصى والتراب وانه اقدم عهداً من السلم أ . اكتشف منه خمس درجـات . الاولى من الأعلى عرضـها ١٫١٢م وطـولها ١٫٦٥م مبلطة بطابوق قياسه ٢٨×٢٨×٤ سم٣ وتحوي اربعة صفوف منه ،



▲ صـورة رقم (١٢)

وتعتبر هذه الدرجة نقطة استراحة عند المدخل الذي يؤدي الى الدرج الثاني .

والى جانبي هذه الدرجة الكبيرة شمالها وجنوبها قواعد مستطيلة تحمل فوقها أعمدة .



وترتفع هذه القاعدة عن تبليط السلم الاولى (العليا) بـ ٤٦ سم وقد طليت هذه القواعد بالجص الناصع البياض سمكه ١,٥ سم . والقاعدة الجنوبية كاملة . وعرضها من الشرق أي واجهتها الشرقية ٤٧ سم .

وعلى سطح تلك القاعدة وفي نهايتها الشرقية اقيم عمود ما تبق من ارتفاعه يتراوح بين ٥ ـ ٦ سم أما القاعدة الشمالية فقد ازيل معظمها وما تبق من ارتفاعها يتراوح بين ٥ ـ ١٠ م . وان الجماعة التي دفنت هذا السلم أي ط I قد بنوا فوق القواعد جدراناً بكسر من الجص .

عدد الدرجات المكتشفة ٥ . الثانية عرضها ٤٥ سم وترتفع ٢٠ سم وطولها ٢,٦٣ م وكان سطحها مبلط بالطابوق . والثالثة عرضها ٣٢ سم ، ارتفاعها ٢٠ سم طولها ٢,٦٣ م ، الرابعة ما استظهر من طولها ١,٣٥ م وعرضها ٣٣ وارتفاعها ١٨ سم .

الخامسة : ما ظهر مثل الرابعة .

◆◆◆◆◆◆◆◆◆

الغرفة رقم ٣٢ :

تقع الى يمين نهاية السلم أ أو ب من الاعلى ويدخل اليها من المدخل الواقع الى جنوبها الشرقي والغرفة مستطيلة الشكل طولها ٤,١٠ م وعرضها ٣,٢٠ م وجدرانها الاربعة يتراوح ما تبق من ارتفاعها بين ٤٠ سم ـ ١,١٠ م ، ويتراوح سمكها بين ٣٥ ـ ٤٠ سم ويوجد مدخل في الضلع الجنوبي عرض فتحته ٨٠ سم ويبعد عن الزاوية الشرقية الجنوبية بمقدار ١٥ سم أي تشكل طلعة أو بروزاً . وفي منتصف ضلعها الغربي مدخل عرض فتحته ٨٥ سم ويتصل بالغرفة رقم ٣٣ وفي زاوية الغرفة الشمالية الغربية يوجد بئر (الصورة رقم ١٣) يرتفع عن التبان بـ ٦٨ سم قطر الفوهة (٦٥) سم غطت جدرانه المستديرة لطوش سميكة من الجص عليها طبقة من القير سمكها (بين ٢/١ ـ ٢ سم) وهذا القير نفسه يبلط الارضية والجدران ولا تزال بقايا منه على كل من الجدار الغربي بين البئر وركن المدخل الشمالي ، وعلى وسط الضلع الشرقي .

وهناك بقايا طابوق يرتفع عن ارضية الغرفة بمقدار ١ م على الاغلب يكون حوض صغير كانت تتصل به اقنية ومجاري فخارية عليها طبقة باقية من القير تنحدر نحو الغرب .

ويوجد مدخل في الجدار الشمالي يبعد ركنه الغربي عن الزاوية الشمالية الغربية بمقدار ٢٥ سم عرض فتحة المدخل «١م» .

ان ارضية الغرفة المبلطة بالقير تنحدر نحو الشمال ويلتقي الانخفاض بمجرى واقع تحت الجدار الشمالي وفي القسم الوسطي منه وهذا المجرى ينفذ ويتجه نحو الشمال طوله المتبق ١ م وعرض فتحة المجرى ٢٥ سم ويرتفع ٢٩ سم ، وهو تبليط من الآجر .

وعلى الجدار الشرقي من الداخل دكة طولها ٢,٢٣ م وعرضها ١,٨ م ، ما تبق من ارتفاعها بين (٢٠ ـ ٣٢ م) . وهي متأخر عن تاريخ الغرفة وطبقة القير بدلالة وجود القير على الجدار الشرقي ، وانها اقيمت على طبقة القير مباشرة .

وفي الزاوية الشمالية الشرقية توجد دكة يرتقي اليها بدرجتان طولها ١,٢٥ وعرضها ١ م ارتفاع الدرجة الاولى عن ارضية الغرفة ٢٢ سم وعرضها ٢٩ سم ، والثانية ارتفاعها ٢٣ سم وعرضها ٣٠ سم .



(الصورة رقم ١٣)

ان هاتان الدكتان يحتمل أن تكون ميضـأة . وقد عثرنا على ابريق من الفخـار عند زاوية البئر الشمالية الغـربية الملتصقة بجدار الغرفة الغربي يمكن أن يستخدم للوضوء .

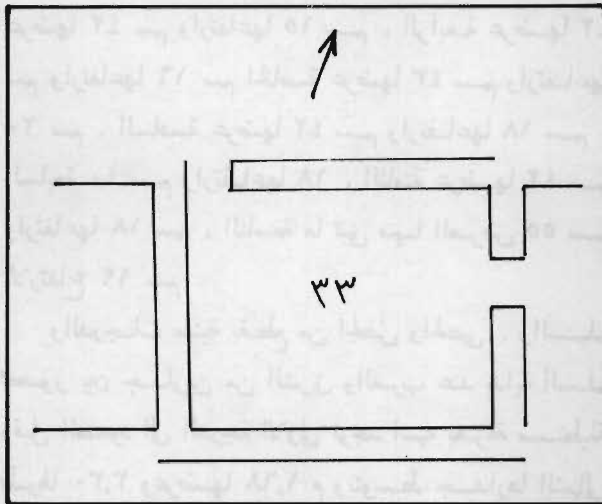
غـرفة رقم ٣٣ :

تقع الى الغرب من الغـرفة ٣٢ مباشرة ويوجـد مدخـل على الجـدار الفـاصل بينهما يوصـل بين هاتين الغـرفتين . والغـرفة مستـطيلة الشكل طـولها ٤,١٠ م وعرضـها ٣,٢٠ م ويتراوح ما تبقى من جدرانها الاربعة بين ٥٠ سـم ـ ١,٢٠ م وسمكها بين ٣٥ ـ ٤٠ سـم . وعلى جـدرانها ثلاثة لطوش : الاول يغـطي البناء سمكه ٤ سـم والثاني الذي فوقه سمكه ١ سم والثالث سمكه ١ سم .

مداخلها : الاول يتوسط الضلع الشرقي يربط به ٣٢ ، ٣٣ عرض فتحته ٨٠ م .

الثاني عند الزاوية الشمالية الغـربية عرض فتحته ٥٨ سم ومسدود في الدور الاخير ، وكان يتصل بغـرفة صغيرة التي كانت تغـطيها طبقة من الدفن اقيمت فوقهـا انابيب المجاري .

الارضية : بلطت بطابوق قياس ٢٨ × ٢٨ × ٤ سم^{3} . ونشاهد بقـايا آثار حـرق عند الزاوية الشرقية الجنوبية على كل من التبان والجـدار الجنوبي عند الزاوية الشرقية الجنوبية ، يحتمل ان يكون هناك موقداً .



ان هذه الغـرفة هي من فترة الطبقـة الثانية لكنهـا استخدمت في فترة الطبقة الاولى بدلالة ارتباطها بالغرفة ٣٢ وبسد مدخلها المتأخر .

ان هذه الغرفة دفنت الى ارتفاع ١ م واستخدمت لدفن الاموات وعثر على اربعة قبور حديثة قصت بالجدار الغربي .

أما الاماكن التي تم كشفها والتي تحمل الارقام ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، فهي اسس لغرف غير ان الرقم ٣٦ هو عبارة عن سلم يوصل ما بين السلم الكبير ٣١ الى صحن المسجد .

غرفة رقم ٣٧ ط I :

واقعة في النهاية الشمالية للجناح الشرقي مستطيلة الشكل عرضها ٣,٨٠ م وطولها ٣,٥٥ ، م . ويوجد مدخل يبعد عن الزاوية الشمالية بـ ٥٠ سم والباقي مكسور وما تبق من الجدار الشمالي سوى ٥٠ سم وهو ركن من مدخل . وما تبق من ارتفاعات جدرانها يتراوح بين ٠ ـ ٧٠ سم .

الارضية مبلطة بطابوق قياسه ٣٢×٣٢×٤ سم[٣] لا تزال باقية منه أربعة صفوف ، ازيل القسم الأعظم منه ان هذه الغرفة اقيمت على دفن للسلم الكبير .

٣٧ ب ط II ((السلم)) .

هي عبارة عن سلم كبير عرضه ٣,٣٠ م مكون من تسع درجات ، الاولى من الأسفل : عرضها ٤٣ سم وارتفاعها ٢٢ سم ، الثانية عرضها ٤٢ سم وارتفاعها ٢٠ سم الثالثة عرضها ٤٢ سم وارتفاعها ١٥ سم ، الرابعة عرضها ٤٢ سم وارتفاعها ١٦ سم الخامسة عرضها ٤٣ سم وارتفاعها ٢٠ سم ، السادسة عرضها ٤٢ سم وارتفاعها ١٨ سم ، السابعة ٤٠ سم وارتفاعها ١٨ ، الثامنة عرضها ٤٢ سم وارتفاعها ١٨ سم ، التاسعة ما تبق منها العرض ٥٥ سم الارتفاع ١٩ سم .

والدرجات مبنية بقطع من الجص والحصى . والسلم محصور بين جدارين من الشرق والغرب عند بداية السلم وقبل الصعود الى الدرجة الاولى توجد اشبه بغرفة مستطيلة طولها ٣,٣٠ وعرضها ١,٦٨ م ويتوسط جدارها الشمالي مدخل عرضه ٩٥ سم .

اما الغرف والأبنية التي بين ٣٧ وحتى ٤٢ فهي غير ذات اهمية .

غرفة رقم ٤٢ أ ط I :

طولها ٣,٨٠ م وعرضها ٣,٣٠ م . اكثر الغرف تعرضاً لاعمال المخربين ولم يبق جزءٌ منها سوى الزاوية الجنوبية الغربية .

جدرانها : الشمالي سمكه ٦٠ سم لم يبق منه سوى الاساس وكذلك الجدار الشرقي سمكه ٦٠ سم .

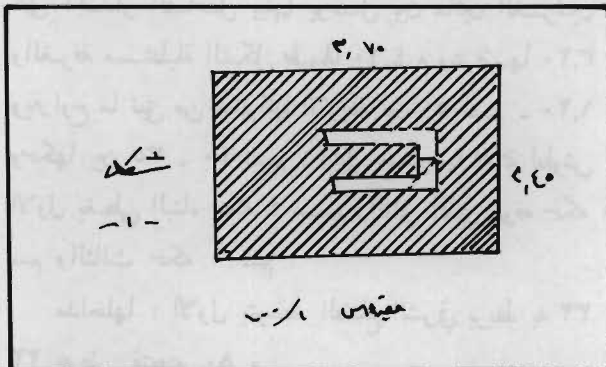
الجنوبي : اكثر اساسه مكسور من الزاوية الجنوبية الشرقية بطول ٥٠ سم ، سمكه ٥٥ سم .

الغربي : سمكه ٦٠ سم . بقيت من الزوايا الاربعة الزاوية الجنوبية الغربية فقط وتحتوي على تبان من الجص تعلوه طبقة من القير . ان جدران هذه الغرفة مبنية على جدران الغرفة التي في اسفلها .

غرفة رقم ٤٢ ب ط II :

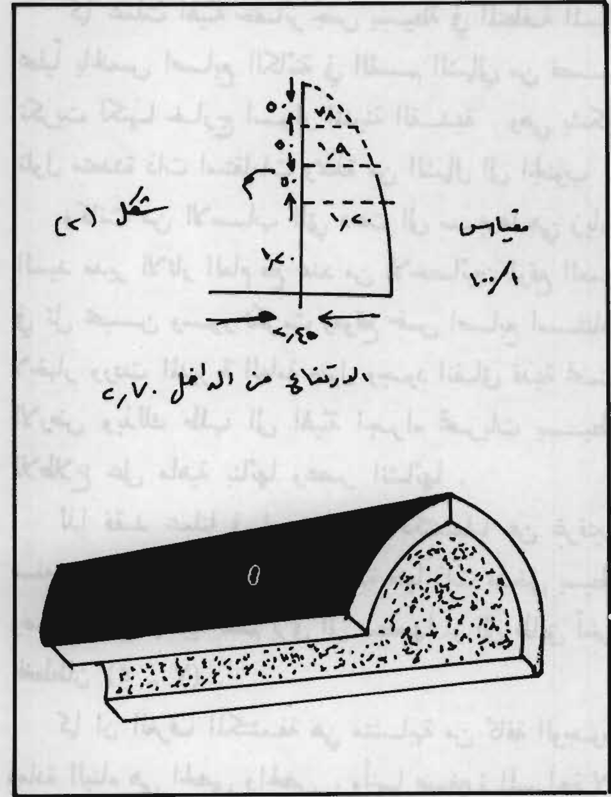
واقعة في الجناح الشمالي من الموقع ، وجدارها الشمالي هو الجدار الخارجي للموقع . وهي مستطيلة الشكل ٣,٧٥×٢,٤٥ م[٢] ممتدة من الشرق الى الغرب وتعود للطبقة الثانية . وهي من الغرف الكاملة ولكنها تعرضت لاعمال المخربين فقد كسروا قبوها ونزلوا الى ارضيتها ونبشوا تبانها .

أقيمت على جداريها الشرقي والغربي قوسين مدببين في الرسم شكل (٢) وبني سقفها على شكل قبو مدبب ايضاً في الشكل (٣) ولكن كسر المخربون هذا القبو ولم يبق منه الا القسم الشرقي من الغرفة .



وهذه الغرفة تخلو من المداخل والمنافذ عدا فتحة اقامها المخربون في القسم العلوي من الضلع الغربي عرضها (٨٠) سم وارتفاعها ٨٠ سم قسمها العلوي على هيئة وتوجد ثلاث مداميك من الطابوق قياس (٢٦×٢٦×٦)سم[٣] في اسفل

الضلع الغربي ، بني المدماكان الاول والثاني فوق التبان أما الثالث فقد بني تحت التبان .



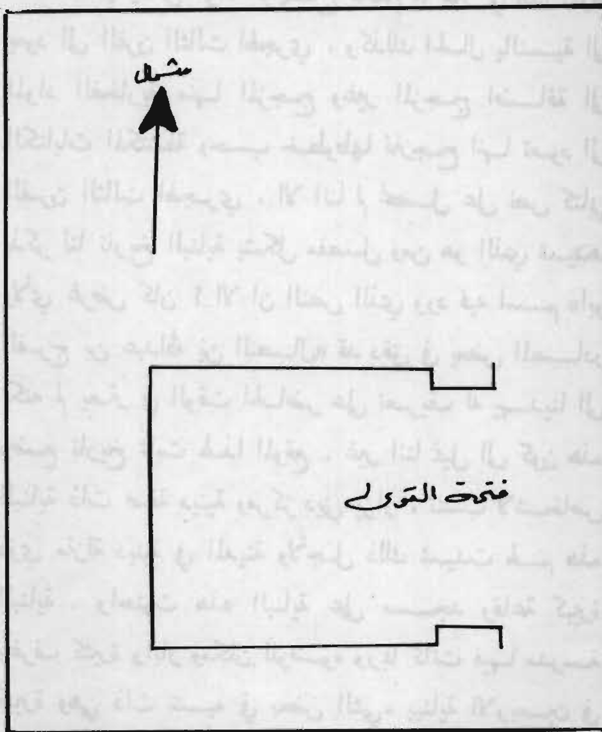
يوجد قبر في داخل الغرفة القسم الغربي منه مكسور تبعد جدران القبر ٨٠ سم عن كل ضلع من اضلاع الغرفة . وان القبر بني على الاغلب قبل فترة بناء الغرفة ولو أن تبان الغرفة مكسور .

الغرفة رقم ٤٤ ط III :

تقع في نهاية ضلع الموقع الغربي وتحت الجدار المتأخر عن الطبقة الاولى وهو المبني باللبن وكسر الجص وتقع تحت مستوى الارض تحت مستوى الارض المجاورة للموقع .

وهي عبارة عن غرفة مربعة الشكل تقريباً وقسمها الشرقي هو عبارة عن قوس كبير بني بالجص والحصى كسر قسمه العلوي وتبلغ عرض فتحته ٣٫٠٥ م . ويبلغ سمك الكتف الذي يمتد فوقه القوس ٨٤ سم «أي يبرز عن كل من الجدارين الشمالي والجنوبي ٢٦ سم» اي ان الواجهة الشرقية يبلغ عرضها ٣٫١٠ م وهي عبارة عن قوس عال في الاصل . ويبلغ ارتفاع اعلى نقطة لهذه الواجهة ٢٫٦٠ م . والواجهة الشمالية طولها ٣٫٨٠ م وما تبق من ارتفاعها عن التبان يبلغ «٢ م» وتحوي على اربع حنايا مستطيلة صغيرة الشكل تبعد الاولى عن الزاوية الشمالية الشرقية بمقدار «٧٠ سم» وترتفع عن التبان بمقدار «٤٥ سم» وعرضها ١٠ سم ، وقسمها العلوي على هيئة قوس مدبب . والحنية الثانية مشابهة للاولى وتبعد عنها بـ «٤٩» سم . والثالثة صغيرة تبعد عن الثانية بمقدار «١٠ سم» عرض فتحتها ١٠ سم وارتفاعها ٣٣ سم ، أما الرابعة فانها تشبه الاولى والثانية وتبعد عن الثالثة بمقدار ٥٠ سم ارتفاعها ٦٤ سم وعرض فتحتها «١٠ سم» . والحنايا على شكل مشكاوات صغيرة مستطيلة معقودة من المحتمل أن تكون مكان المسارج .

وطول كل من الجدارين الغربي والجنوبي ٣٫٧٠ م . ومادة البناء الحصى والجص وهي على هيئة ايوان .



لقد عثرنا على مواد أثرية كثيرة منها الأواني الفخارية ومنها النوع المعروف بالباربوتين ومعظمه يعود الى القرن الثالث والخامس الهجري وخزف مزجج وزجاج وأخشاب عليها زخارف محفورة بالطريقة المعروفة بالمشطوف ، وهي التي أبتدأت صناعتها في أواسط القرن الثالث الهجري كما عثرنا على مسكوكات مشوهة وكتابات قليلة اضافة الى كميات من الزجاج .

أما المسكوكات فقد كانت معظمها مشوهة وفي ادناه لمحة بسيطة عنها .

(١) ٢٩٢٤ ـ مس ش / ١١١ ـ تل محيسن .

مسكوكة واحدة عليها بقايا كتابات عربية يمكن تمييز طرازها بأنها من العصر الأموي .

(٢) ٢٩٢٣ ـ مس ش / ١٠٦ تل محيسن

اربع مسكوكات مشوهة عليها بقايا كتابات يمكن تمييز طرازها انها تعود للعصر الايلخاني .

(٣) ٣٣٠١ ـ مس م / الدولة الايلخانية السلطان اباقا خان والذي حكم من (٦٦٣ ـ ٦٨٠ هـ) .

(٤) ٣٣٠٢ مس م / الدولة الايلخانية ، السلطان ابو سعيد بهادر خان الذي حكم من سنة ٧١٦ هـ ـ ٧٣٦ هـ .

أما فيما يخص مواد الزجاج فأقدم ما عثر في هذا الموقع يعود الى القرن الثالث الهجري ، وكذلك الحال بالنسبة الى المواد الفخارية منها المزجج وغير المزجج اضافة الى الكتابات المكتشفة وحسب خطوطها فنرجح انها تعود الى القرن الثالث الهجري ، الا اننا لم نحصل على نص كتابي يذكر لنا تاريخ البناية بشكل مفصل ومن هو الذي شيدها ولأي غرض كان ؟ الا ان النص الذي ورد فيه اسم «ابو الفرج بن عبدالله بن النصال» قد دقق في بعض المصادر لكنه لم يعثر في الوقت الحاضر على تعريف له يهدينا الى وضع تاريخ ثابت لهذا الموقع . غير اننا نميل الى كون هذه البناية ذات صفة دينية ومركز ديني يزار ، تنسب لاشخاص ذوي منزلة دينية في المدينة ولأجل ذلك شيدت لهم هذه البناية . واحتوت هذه البناية على مسجد وقاعة كبيرة وغرف كثيرة وآبار ومكان للوضوء وربما كانت فيها مدرسة كبيرة وهي ذات شبه في بعض الشيء ببناية الاربعين في تكريت ، كما قامت الهيئة بعمل الحفائر في سور تكريت القديم .

وسنقدم دراسة عن هذا الموقع لنشرها في احد اعداد مجلة سومر المقبلة اضافة الى المواد الاخرى المكتشفة كالخزف والزجاج والزخارف على المواد الجصية .

كما عملت الهيئة حفائر جس بسيطة في المنطقة المسماة محلياً بالخمس اصابع الكائنة في القسم الشمالي من قصبة تكريت لكنها خارج اسوار المدينة القديمة . وهي بشكل تلول متعددة ذات استقامات وممتدة من الشمال الى الجنوب .

وكانت من الاسباب التي دعت الى سبرها هي زيارة السيد مدير الاثار العام مع عدد من الاخصائيين لموقع العمل في تل محيسن وسور تكريت وموقع خمس اصابع استناداً لاخبار وردت المديرية العامة حول وجود انفاق قديمة تحت الارض وبذلك طلب الى الهيئة اجراء تحريات بسيطة للاطلاع على ماهية بنائها وعصر انشائها .

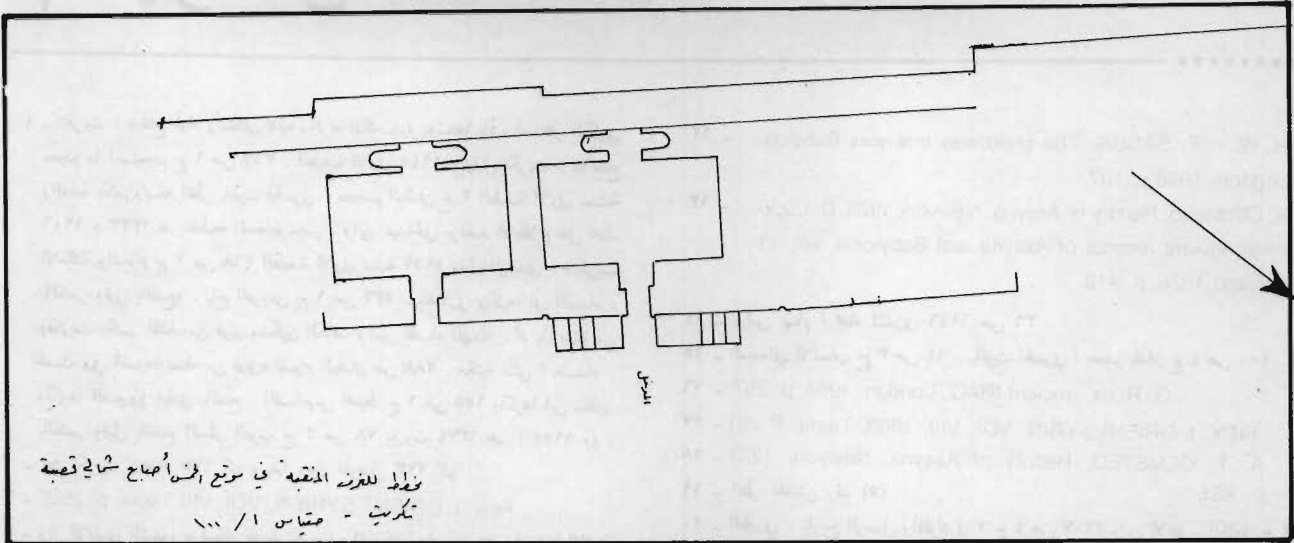
لذا فقد عملنا في احد التلول فكشفنا عن غرفتين صغيرتين قليلتا الارتفاع وكل واحدة منها ذات مدخل بسيط وصغير وعلى جانبيه سلم يُرقىٰ الى سطحها او الى طابق آخر المخططان (٥ ـ ٧) .

كما ان الغرف المكتشفة هي متشابهة من كافة الوجوه ومادة البناء هي الحصى والجص . وأنها صغيرة المساحة لا تصلح للسكنى في الاحوال الاعتيادية لكن كثرة هذه الغرف في هذه الصفوف المستقيمة وكونها خارج اسوار المدينة يثير التساؤلات في امر هذه الابنية بسبب عدم وجود ابنية مكتشفة في العراق ذات شبه بها ...

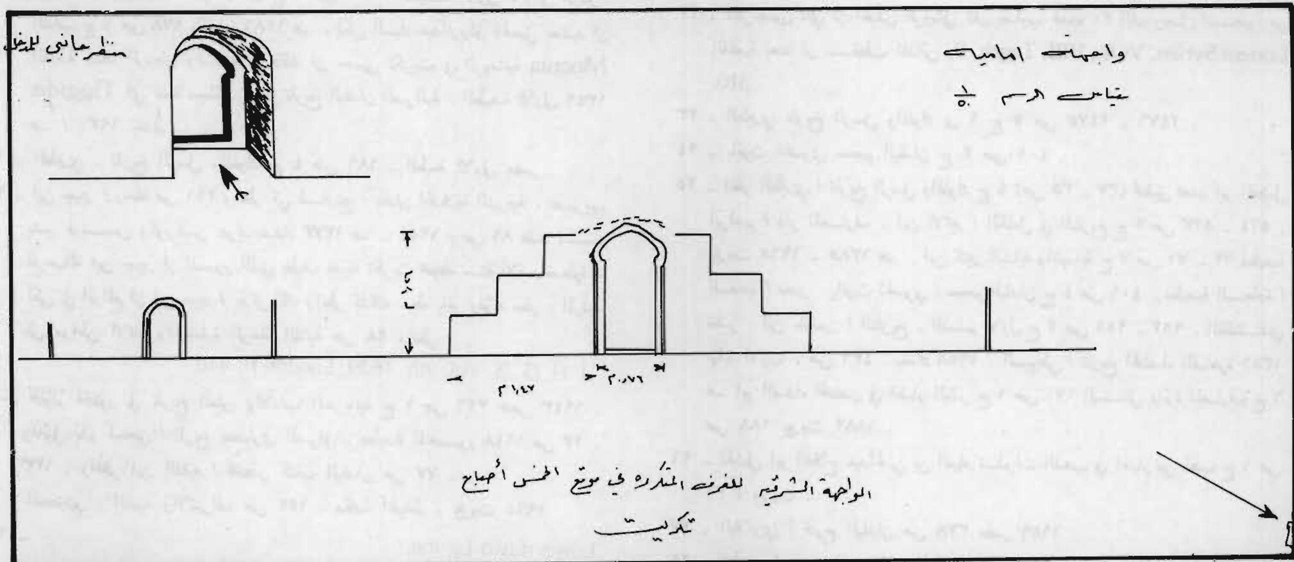
ان التخطيط الداخلي لكل غرفة ذو شكل صليبي المخطط رقم (٥) ربما يكون لغرض ديني وأقرب احتمال ان تكون اماكن منعزلة للعبادة لكننا نطمح الى المزيد من الحفائر في هذه المواضع أو في غيرها وخاصة الموقع الاثري المسمى دار البنات أو قصر البنت الكائن في شمالها الشرقي بقليل ، فلربما ان التنقيب الأثري سيقدم لنا الادلة العلمية في معرفة هذه الابنية .



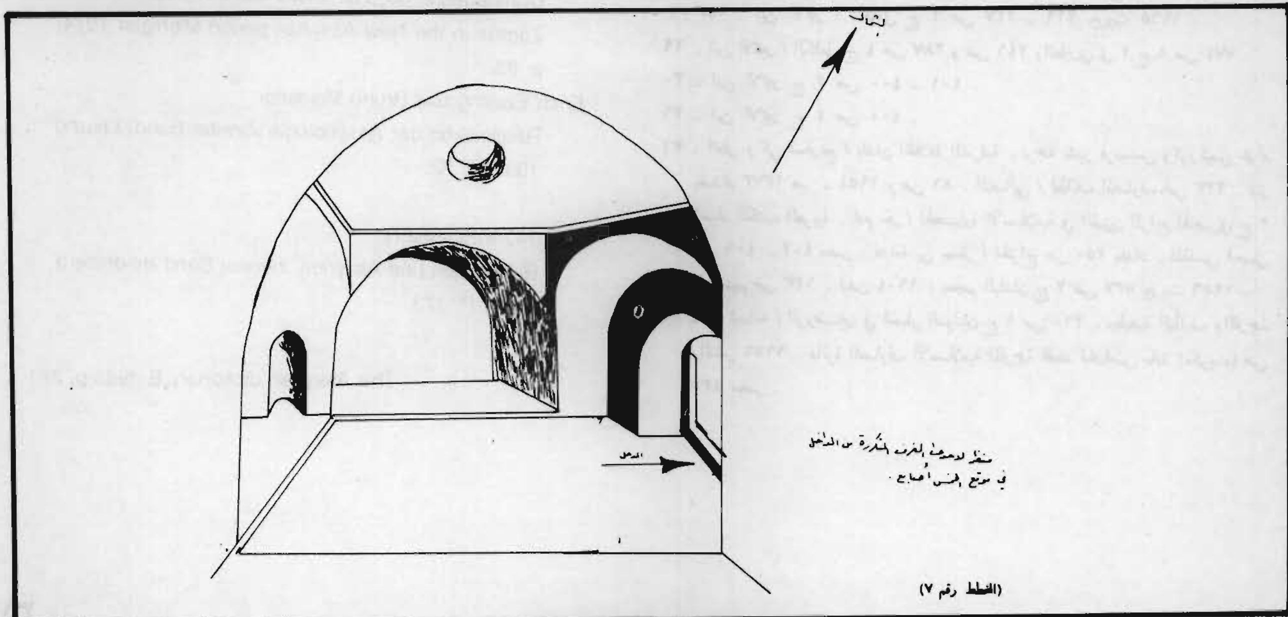
◄◄◄



(المخطط رقم ٥)



(المخطط رقم ٦)



(المخطط رقم ٧)

٧ الهوامش

١ ـ تكريت : «بفتح أوله وأسكان ثانيه والراء المكسورة بعدها ياءً وتاء انظر البكري معجم ما استعجم ج ١ ص ٣١٧ . الطبعة الاولى ١٩٤٥ ، وقيل تكريت : «بالفتح والعامة يكسرونها» انظر ياقوت الحموي : معجم البلدان ج ٢ الطبعة الاولى سنة ١٩٠٦ م ١٣٢٣ هـ مطبعة السعادة مصر ، وابن عبدالحق مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ج ١ ص ٢٦٨ الطبعة الاولى سنة ١٩٥٢ وقال الزبيدي : «تكريت بالكسر وقيل بالفتح» ، تاج العروس ج ١ ص ٥٣٢ . بنغازي وذكرها ابي الفداء : «تكريت بكسر المثناه من فوق وسكون الكاف وكسر الهاء المهملة ، ثم ياء مثناة من تحت وفي آخرها مثناه من فوق» تقويم البلدان ص ٢٨٨ . مكتبة المثنى / بغداد . وذكرها الفيروز آبادي بالفتح : القاموس المحيط ج ١ ص ١٥٥ وذكرها ابن منظور بالكسر وقيل بالفتح (لسان العرب ج ٢ ص ٧٨ بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) .

٢ ـ بين تكريت وبغداد ١٧٥ كم وبينها وبين الموصل ٢٢٣ كم .

٣ ـ Feiy, L'ORIENT SYRIEN, VOI, VIII Tagrit, p. 292.

٤ ـ زار الاثاري المشهور هرتسفلد مدينة تكريت وكتب عنها وصور بعض ابنيتها الاثرية ومنها مدخل القلعة موضوع البحث كما رسم لها مخططاً انظر الرحلة ج ٢ ص ٢١٩ . ٢٢٠ المطبوع بالالمانية في برلين .

٥ ـ ياقوت الحموي / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٩٩ ، الطبعة الاولى ، وابن الاثير / اللباب ج ١ ص ١٧٨ القاهرة ١٣٨٦ هـ ، لكن السيد عبدالرزاق الحسني يعتقد ان القلعة بناها الرومان واستند في ذلك ان معنى تكريت في الرومانية **Moenia Tiggidis** اي قلعة دجلة ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ بغداد .

٦ ـ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٤ ص ١٨٦ ، الطبعة الاولى مصر .

٧ ـ ابن جبير : رحلة ص ٢١١ وانظر كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد بغداد ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م ص ٨١ فقد نسب للرحالة ابن جبير ان السور الذي يطيف بمدينة تكريت محيطة ستة آلاف خطوة ، لكن في الواقع ان ابن جبير لم يذكر ذلك وانظر كذلك ، طه باقر وفؤاد سفر : المرشد الى مواطن الاثار والحضارة الرحلة الثانية ص ٢٨ وانظر :
J. R. G. S. Vol, 9th, 1839, London P. 448

٨ ـ اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ج ١ ص ٣٢٦ حمص ١٩٤٣ ، رفائيل بابو اسحق / تاريخ نصارى العراق ، مطبعة المنصور ١٩٤٨ ص ٢٣ ، ١٣٣ ، وانظر ابن الفقيه / مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ .

٩ ـ المسعودي : التنبيه والاشراف ص ١٥٥ ، مكتبة الخياط ، بيروت ١٩٦٥

١٠ ـ
Lowis david Levine,
Contributions to The historical geography of the Zagros in the New-Assyrian period Michigan 1974, p. 85...
Erich Ebeling und Bruno Meissner
Reallexikon der Assyriologie Zewiter Band, Leipzig 1938, p. 32.

BRUNO MEISSNER
Babylonien und Assyrien, zweiter Band Heidelberg, 1925, P. 373.

١١ ـ The Assyrian dictionary B 1965 p. 261

١٢ ـ H. W = F. SAGGS, The greatness that was Babylon, London, 1966 p. 137

١٣ ـ A. Olmstead, History of Assyria, Newyork 1923. D. Luckenbil' ancient records of Assyria and Babylonia, vol. 11 chicago 1926, p. 418

١٤ ـ بولس بهنام / مجلة المشرق ١٩٤٦ ص ٣٦ .

١٥ ـ السمعاني الانساب ج ٣ ص ٦٤ ، ياقوت الحموي / معجم بلدان ج ٤ ص ٤٠٠ .

١٦ ـ G. Roux, ancient IRAQ, London, 1964, p. 257

١٧ ـ FIEY, L'ORIENI SYRIN. VOI. VIII, 1963, Tagrit, P 291

١٨ ـ A. T. OLMSTED, History of Assyria, Newyork 1923, p. 635

١٩ ـ انظر الهامش رقم (٥) .

٢٠ ـ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ق ١ ج ٤ ص ٢٢٠٧ وابن الاثير ، الكامل ج ٢ ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧ .

٢١ ـ الانطاق : حاكم روماني لمقاطعة تكريت / مجلة الجزيرة ص ١٦ حزيران عام ١٩٤٨ العدد ٢٦ ـ ٢٧ .

٢٢ ـ ذكر جون ثاي ان الجيش الروماني كان يقارب عدده ٢٠ الف رجل انسحبوا من القلعة بعد ان سقطت المدائن **Lorient Syrien, VOL, VIII, Tagrit, P. 310.**

٢٣ ـ الطبري تاريخ الرسل والملوك ق ١ ج ٥ ص ٢٤٧٥ ـ ٢٤٧٦ .

٢٤ ـ ياقوت الحموي معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠١ .

٢٥ ـ انظر الطبري / تاريخ الرسل والملوك ج ٤ (ص ٣٥ ـ ٣٧) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم / دار المعارف . ابن الاثير / الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٣٨٥ هـ . ابن كثير البداية والنهاية ج ٧ ص ٧١ ـ ٧٢ مطبعة السعادة / مصر . ياقوت الحموي / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠١ . مطبعة السعادة / مصر . ابن خلدون / التاريخ ، القسم الاول ج ٢ ص ٩٥١ ـ ٩٥٢ . القلقشندي نهاية الارب ، ص ٤٣١ ، بغداد ١٩٥٨ . السيوطي / تاريخ الخلفاء القاهرة ١٣٥١ هـ ابو الفداء المختصر في اخبار البشر ج ١ ص ١٧٠ البستاني دائرة المعارف ج ٦ ص ١٨٨ بيروت ١٨٨٢ .

٢٦ ـ الحنبلي ابو الفلاح عبدالحي بن العماد شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج ١ ص ٣١ ، بيروت .

٢٧ ـ البلاذري / فتوح البلدان ص ٣٢٨ مصر ١٩٥٩ .

٢٨ ـ الطبري / تاريخ الرسل والملوك ج ٦ ص ٣٤ و ق ٢ ج ٧ و ص ٦٣٥ و ص ٦٤٣ . ابن الاثير / الكامل ج ٢ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٩ بيروت ١٩٦٥ .

٢٩ ـ ابن الاثير / الكامل ج ٤ ص ٢٨٧ و ص ٢٤١ والطبري ق ٢ ج ٨ ص ٧٧٤ .

٣٠ ـ ابن الاثير ج ٢ ص ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

٣١ ـ ابن الاثير ج ٤ ص ٤٠٠ .

٣٢ ـ انظر : كي لسترنج / بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد بغداد ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م ص ٨١ . الثعالبي / لطائف المعارف ص ٢٢٣ . دار احياء الكتب العربية . ادم متز / الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ج ٢ ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ مصر . قدامة بن جعفر / الخراج ص ٢٥٠ بغداد . المقدسي احسن التقاسيم ص ١٢٣ . ليدن ١٩٠٤ : معجم البلدان ج ٢ ص ٥٣٧ بيروت ١٩٥٦ .

٣٣ ـ أبو شامة / الروضتين في اخبار الدولتين ج ١ ص ٢١٠ ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦ . دائرة المعارف الاسلامية المترجمة المجلد الخامس مادة (تكريت) ص ٤٣٥ مصر .